



ISSN 2735-4822 (Online) \ ISSN 2735-4814 (print)



The effectiveness of electronic concept maps in acquiring grammatical concepts among third intermediate grade students

Noura bint Khalid bin Saadoun Al-Otaibi.

Master's degree, College of Education, Prince Sattam bin Abdulaziz University, Kingdom of Saudi Arabia.

norahotaibi88@outlook.com

Dr: Wafa bint Ayedh Al-Harithi
Assistant Professor of Curriculum and Teaching Methods
College of Education, Prince Sattam bin Abdulaziz University,
Kingdom of Saudi Arabia

wafaalharthi@gmail.com

Receive Date : 23 October 2023, **Revise Date:** 20 November 2023,

Accept Date: 11 December 2023.

DOI: [10.21608/BUHUTH.2023.243454.1588](https://doi.org/10.21608/BUHUTH.2023.243454.1588)

Volume 4 Issue 2 (2024) Pp.335 -373.

Abstract

The study aimed to reveal the effectiveness of electronic conceptual maps in acquiring grammatical concepts among the third intermediate grade students. The study used the semi-experimental approach. The study was applied to a sample of (52) female students from the third intermediate grade, who were divided into two groups, a control group of (26) students, who studied the sixth unit of the book My Eternal Language, which includes grammatical concepts (sources, number, allowance) in the usual way, An experimental group of (26) students studied the same unit through a program based on electronic conceptual maps. The study tool was an achievement test in grammatical concepts prepared by the researcher. The results revealed the effectiveness of electronic conceptual maps in acquiring the concepts of grammar rules for the third intermediate grade students in Al-Kharj Governorate, where the size of the ETA square was (0.584) in a very large way. The results also showed that there were statistically significant differences at the level of significance ($0.05 \geq \alpha$) between the mean scores of the students of the experimental group (which was studied according to the electronic conceptual mapping strategy) and the control group (which was studied in the usual way) in the post application of the achievement test in grammatical concepts. in favor of the experimental group. In the light of these results, the study recommended a set of recommendations, the most important of which is urging curriculum designers to adopt supportive curricula based on the constructivist theory of learning from electronic conceptual maps that support the development of grammatical concepts learning skills for all students in general education stages

Keywords: electronic concept maps; acquiring grammatical concepts; third intermediate grade students

فاعلية الخرائط المفاهيمية الإلكترونية في اكتساب المفاهيم النحوية لدى طالبات الصف الثالث المتوسط في محافظة الخرج

نورة بنت خالد بن سعدون العتيبي

باحث ماجستير مناهج وطرق تدريس
كلية التربية ، جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز ، المملكة العربية السعودية

norahotaibi88@outlook.com

د. وفاء بنت عايض الحارثي

كلية التربية ، جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز ، المملكة العربية السعودية

w.alharthi@psau.edu.sa

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية الخرائط المفاهيمية الإلكترونية في اكتساب المفاهيم النحوية لدى طالبات الصف الثالث المتوسط، واستخدمت المنهج التجريبي، وطبقت على عينة بلغت (52) طالبة من طالبات الصف الثالث المتوسط، تم تقسيمهن إلى مجموعتين، مجموعة ضابطة قوامها (26) طالبة ودرست الوحدة السادسة من كتاب لغتي الخالدة والتي تتضمن المفاهيم النحوية (المصادر، العدد، البديل) بالطريقة الاعتيادية، ومجموعة تجريبية قوامها (26) طالبة، ودرست الوحدة نفسها عن طريق برنامج الخرائط المفاهيمية الإلكترونية، وتمثلت أداة الدراسة في اختبار تحصيلي للمفاهيم النحوية من إعداد الباحثة ، وتم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات واختبار الفرضيات، منها اختبار شابيرو وللتأكد من اعتدالية توزيع البيانات للمجموعتين، واختبارت للعينات المستقلة، وكشفت النتائج فاعلية الخرائط المفاهيمية الإلكترونية في اكتساب المفاهيم النحوية لدى طالبات الصف الثالث المتوسط (بدرجة كبيرة جدا، كما أظهرت النتائج في محافظة الخرج، حيث بلغ حجم مربع إيتا) 0.584 وجود فروق في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي في المفاهيم النحوية لصالح المجموعة التجريبية. وفي ضوء تلك النتائج أوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات من أهمها: حث مصممي المناهج على تبني أنشطة تعليمية فاعلة قائمة على النظرية البنائية للتعلم من خلال الخرائط المفاهيمية الإلكترونية تدعم تنمية مهارات تعلم المفاهيم النحوية لسائر الطالب في مراحل التعليم العام .

الكلمات المفتاحية: الخرائط المفاهيمية الإلكترونية، المفاهيم النحوية، طالبات الصف الثالث المتوسط.

يعد تعليم النحو من الأمور المهمة لدى القائمين على العملية التعليمية؛ وذلك بسبب الاعتقاد السائد أن فروع علم النحو أصعب فنون اللغة العربية، وهذا الاهتمام والاعتقاد يجعل على عاتق القائمين على المناهج الدراسية تضمين مناهج النحو استراتيجيات حديثة تسهل عملية تعليمه واكتسابه. وتؤكد بصل (2015) إلى أن النحو يعد ركيزة في تنمية قدرة الإنسان على التواصل الصحيح مع الآخرين، وفهمهم وإفهامهم، حيث تمثل قواعده معايير لغوية لحفظ وسلامة اللغة المنطوقة والمكتوبة، فلا يمكن تعلم اللغة العربية دون إجادة القواعد النحوية.

ويشير شحاته (2008) إلى أن اكتساب وتنمية المفاهيم النحوية واستعمالها استعمالاً صحيحاً من أهم أهداف تعليم وتعلم اللغة العربية في المرحلة الأساسية؛ حيث إنها إحدى جوانب اللغة المهمة، كما أن القواعد والمفاهيم أحد فنون اللغة العربية التي تسعى إلى إكسابها الطلاب؛ حتى يستقيم اللسان ويعصم من الخطأ واللحن.

وللمفاهيم النحوية أهميتها بالنسبة لطلاب المرحلة المتوسطة؛ حيث تعمل على إحداث نوع من التكامل والربط بين المفاهيم النحوية الرئيسة والفرعية، كما تزودهم ببناء معرفي لتمييز الأمثلة الجديدة، وتبسيط المعرفة، عن طريق تجميع الأشياء والأحداث والأفكار من خلال خصائصها المشتركة (شعبان، 2016). ويوضح عبد القادر (2020) إلى أنه على الرغم من أهمية القواعد النحوية في ضبط اللغة العربية، إلا أنه يوجد ضعف شديد لدى الطلاب في فهمها، ويعود ذلك إلى طبيعة النحو المفاهيمية، لذا يتطلب تعليم المفاهيم النحوية بتفريعاتها المنبثقة باستخدام استراتيجيات تناسب طبيعة تلك المفاهيم. وتعد ظاهرة الضعف في استيعاب مفاهيم النحو من أعقد المشكلات التي تواجه التربويين؛ فقد أصبحت القواعد النحوية واستيعاب مفاهيمها من الموضوعات التي يبتعد الطالبات عن تعلمها (عشور والحوامدة، 2003).

وبناء على ما سبق ترى الباحثة أنه قد يكون من أسباب ضعف الطلاب في المفاهيم النحوية طرائق التدريس، والاتجاهات السلبية نحو علم النحو بسبب الاعتقاد السائد بأنه أصعب فنون اللغة العربية، لذا من الأهمية بمكان البحث عن طرق تدريس جديدة ومحفزة للطالبات نحو تعلم المفاهيم النحوية. والخرائط المفاهيمية من الاستراتيجيات التي تأتي ترجمة عملية لأفكار أوزيل والتي طورها "نوفاك" في أبحاثه التي تتعلق بمتابعة التطور المعرفي وفهمه لدى الأطفال في مجال المفاهيم العلمية، وذلك عندما يأخذ المتعلم المفاهيم الجديدة ويضيفها للبناء المعرفي بواسطة خرائط المفاهيم (Canas & Novak, 2007).

وتستند الخرائط المفاهيمية الإلكترونية في أساسها الفلسفي على النظرية البنائية التي تؤكد على ضرورة أن يبني المتعلم المعرفة الجديدة من خلال معرفته السابقة، وبين الأفكار التي هو بصدد تعلمها أي إعادة بناء الموضوع، فالمتعلم يقوم بتصميم الخريطة اعتماداً على معرفته وأفكاره المخزونة في بنيته المعرفية (رمضان، 2020).

وتشير أبو قطام (2020) إلى أن الخرائط المفاهيمية تمثل أهمية كبيرة في العملية التعليمية لكونها واحدة من استراتيجيات التعلم المستخدمة لتسهيل التعلم لدى الطلاب، وتساعد على فهم الهيكل البنائي للمعرفة، والتمييز بين المفاهيم الأساسية التي يتكون منها البناء المعرفي، والعلاقة بين مفاهيمه.

وأشار السعيد (2016) إلى أن استخدام استراتيجية الخرائط المفاهيمية الإلكترونية في التعليم يتميز بإعطاء صورة كلية شاملة عن الموضوع الذي يتم دراسته، وجعل التعليم أكثر متعة، وتسهيل دراسة المواد الصعبة.

وعلى الرغم من أهمية الخرائط المفاهيمية الإلكترونية في تعليم المفاهيم، إلا أنه توجد قلة في الدراسات السابقة التي استخدمته في قواعد اللغة العربية في الدول العربية، فقد تناولت دراسة رمضان (2020) أثر استخدام المفاهيم الإلكترونية في فهم القواعد النحوية في مصر، ودراسة أبو قطام (2020) التي استخدمت تقنية خرائط المفاهيم الإلكترونية في تيسير فهم القواعد النحوية في الأردن، ودراسة الصويركي (2015) أثر الخرائط المفاهيمية في تحصيل اللغة العربية في المملكة العربية السعودية. لذا تحاول الدراسة الحالية التعرف على فاعلية الخرائط المفاهيمية الإلكترونية في اكتساب مفاهيم القواعد النحوية لطالبات الصف الثالث المتوسط، من خلال ربط القواعد النحوية ببعضها بطريقة منظمة وميسرة وسلسلة في بيئة تعليمية جذابة وفاعلة. مشكلة الدراسة وأسئلتها:

أشارت دراسة رمضان (2020) إلى الضعف الشديد لدى الطلاب في فهم القواعد النحوية، ويعود ذلك إلى عدم ربط الطلاب للقواعد النحوية ببعضها البعض، كما أكدت دراسة الزهراني (2013) ضعف الطلاب في النحو وقصور طرق التدريس المتبعة من قبل المعلمين عن تحقيق الهدف من تدريسه؛ مما أدى إلى خلط الطلاب بين المفاهيم النحوية، وعدم ربطها بالمعنى، وقد أوصى المؤتمر العلمي السادس عشر (2018)، بإعادة النظر في المناهج الدراسية بحيث تواكب التعليم الرقمي، وضرورة توظيف التقنيات الحديثة في العملية التعليمية. كما أوصت دراسة أبو قطام (2020) بضرورة استخدام الخرائط المفاهيمية الإلكترونية في شرح مادة النحو العربي، حيث تعد خرائط المفاهيم الإلكترونية من أكثر الأساليب التي تساعد الطلاب في ربط القواعد، في حين أوصت دراسة الصويركي (2015) إلى الدعوة إلى استخدام الخرائط المفاهيمية في تدريس اللغة العربية.

وقد أجرت الباحثة باستطلاع رأي العينية من معلمات اللغة العربية بلغ عددهن (7) طالبات حول مستوى طالبات المرحلة المتوسطة في المفاهيم النحوية، ومن خلال المقابلة الشخصية المقننة حول مستوى الطالبات في المفاهيم النحوية واتجاههم نحو تعلمها، فقد أشارت استجابات العينة الاستطلاعية إلى بعض الصعوبات التي تواجه الطالبات في المفاهيم النحوية، مع وجود ضعف عام لدى البعض الآخر من الطالبات في ربط المفاهيم ببعضها البعض، كما كشفت النتائج أن اعتقاد الطالبات بصعوبة القواعد النحوية يولد اتجاهًا سلبيًا نحو تعلم المفاهيم النحوية، وبوجه عام يظهر من استجابات العينة الاستطلاعية وجود ضعف تعاني منه الطالبات في المرحلة المتوسطة في المفاهيم النحوية.

وبالاطلاع على العديد من الدراسات السابقة اتضح قلة الدراسات السابقة التي تناولت فاعلية الخرائط المفاهيمية الإلكترونية في اكتساب المفاهيم النحوية لدى طلاب المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية، لذا تسعى الباحثة من خلال القيام بهذه الدراسة للمساهمة في سد هذه الفجوة البحثية، والوصول إلى مجموعة من النتائج والتوصيات التي تخدم اكتساب المفاهيم النحوية في ظل التقنيات الحديثة.

لذا يمكن تحديد مشكلة الدراسة في ضعف طالبات المرحلة المتوسطة في المفاهيم النحوية، وتحاول الباحثة حل تلك المشكلة من خلال الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي :

ما فاعلية الخرائط المفاهيمية الإلكترونية في اكتساب المفاهيم النحوية لدى طالبات الصف الثالث المتوسط في محافظة الخرج؟

ويتفرع منه الأسئلة الآتية :

س1: ما فاعلية الخرائط المفاهيمية الإلكترونية في اكتساب مفهوم المصادر لدى طالبات الصف الثالث متوسط؟

س2: ما فاعلية الخرائط المفاهيمية الإلكترونية في اكتساب مفهوم العدد لدى طالبات الصف الثالث متوسط؟

س3: ما فاعلية الخرائط المفاهيمية الإلكترونية في اكتساب مفهوم البديل لدى طالبات الصف الثالث متوسط؟

فرضيات الدراسة:

تم صياغة الفروض التالية:

- الفرض الأول: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0,05)$ بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية (التي درست وفق استراتيجية الخرائط المفاهيمية الإلكترونية)، والمجموعة الضابطة (التي درست بالطريقة الاعتيادية) في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي في المفاهيم النحوية لصالح المجموعة التجريبية.
- الفرض الثاني: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha \leq 0.05)$ بين متوسطات طالبات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم النحوية (المصادر) لصالح المجموعة التجريبية.
- الفرض الثالث: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha \leq 0.05)$ بين متوسطات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم النحوية (العدد) لصالح التطبيق البعدي.
- الفرض الرابع: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha \leq 0.05)$ بين متوسطات طالبات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم النحوية (البديل) لصالح المجموعة التجريبية.

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. تحديد المفاهيم النحوية اللازم تدريسها في مقرر النحو لدى طالبات الصف الثالث المتوسط.
2. التعرف على دور الخرائط المفاهيمية الإلكترونية في اكتساب مفاهيم القواعد النحوية (المصادر، العدد، البديل) لدى طالبات الصف الثالث المتوسط في محافظة الخرج.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في الآتي:

أولاً: الأهمية النظرية:

1. تبرز أهمية الدراسة من الأهمية النظرية للخرائط المفاهيمية الإلكترونية كبناء معرفي مؤثر في العملية التعليمية والتربوية.

2. تعد الدراسة استجابة للتوجهات الحديثة في التنوع في طرائق التدريس عن طريق استخدام استراتيجيات التعلم النشط.
3. بناء قائمة في المفاهيم النحوية اللازم تدريسها لدى طالبات الصف الثالث المتوسط في الوظيفة النحوية (المصادر، العدد، البذل).

الأهمية التطبيقية:

1. قد تفيد نتائج البحث المهتمين بتعليم مفاهيم القواعد النحوية في التوسع في استخدام الخرائط المفاهيمية الإلكترونية في تدريس القواعد النحوية.
2. قد تساعد الدراسة القائمين على تصميم وتطوير المناهج الدراسية في تطوير محتوى دروس النحو للمرحلة المتوسطة وفق منحنى الخرائط المفاهيمية الإلكترونية.
3. قد تفيد نتائج البحث الباحثين في إجراء مزيد من البحوث لحل مشكلة الضعف في اكتساب مفاهيم القواعد النحوية لدى طالبات المرحلة المتوسطة.

_ 6 مصطلحات الدراسة:

الفاعلية:

تعرف الفاعلية اصطلاحاً بأنها: "تقويم العملية التي أنتجت المخرجات أو النتائج التي يمكن ملاحظتها، وهي مقارنة قابلة للقياس بين المخرجات المتوقعة، والمستهدفة، والنتائج الملاحظة" (فليه، والزكي، 2004، 191).

وتعرف الباحثة الفاعلية إجرائياً بأنها: الأثر المرغوب والذي يمكن أن تحدثه الخرائط المفاهيمية الإلكترونية في اكتساب مفاهيم القواعد النحوية للغة العربية لدى طالبات الصف الثالث المتوسط في محافظة الخرج، ويقاس حجم الفاعلية بأداء الطالبات في الاختبار المعد لهذا الغرض.

الخرائط المفاهيمية الإلكترونية:

تعرف الخرائط المفاهيمية الإلكترونية اصطلاحاً بأنها: "رسوم تخطيطية إبداعية حرة قائمة على برامج كمبيوترية متخصصة تتكون من فروع تتشعب من المركز باستخدام الخطوط والكلمات والرموز والألوان، وتستخدم لتمثيل العلاقات بين الأفكار والمعلومات، وتتطلب التفكير العفوي عن إنشائها (عبد الباسط، 2013، 1).

المفاهيم النحوية:

تعرف اصطلاحاً بأنها: "صورة عقلية مجردة يكونها الطالب عن الكلمة وبنيتها، وعلاقتها بغيرها في الجملة، ولها قاعدة تضبط خصائصها وسماتها؛ لتدل على الباب النحوي الذي تنتمي إليه، بحيث يمكن تمييزها عن غيرها" (الزهراني، 2013، 20).

وتعرف الباحثة المفاهيم النحوية إجرائياً بأنها المفاهيم المتعلقة بالنحو والمضمنة في كتاب لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط "الوحدة الرابعة" وتتضمن المفاهيم النحوية: (المصادر، العدد، البذل). خلال العام الدراسي 1444هـ/2022.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

يتناول هذا الفصل الإطار النظري المتعلق بالدراسة الحالية، من خلال محورين، وهما: المحور الأول: المفاهيم النحوية، والمحور الثاني: الخرائط المفاهيمية الإلكترونية، ثم يستعرض الفصل الدراسات السابقة المرتبطة بمحوري الدراسة وعلاقتها ببعض المتغيرات، ثم يختم الفصل بما استفادته الباحثة من الدراسات السابقة، وأوجه التميز للدراسة الحالية .

الإطار النظري : 2_1

المحور الأول: المفاهيم النحوية

تمهيد:

تصنف المفاهيم حسب المعرفة التي تنتمي إليها، فمنها المفاهيم الميتافيزيقية، والمفاهيم العلمية، والمفاهيم اللغوية، وغيرها. (الزاغة، 2010). فالمفاهيم عبارة عن تمثيلات ذهنية تسمح لنا باستخلاص الاستنتاجات حول الأشياء التي نواجهها في حياتنا اليومية..(Murphy,2002)

ويعرف المفهوم بأنه: مجموعة من الأشياء أو الحوادث التي تجمع معاً على أساس خصائصها المشتركة العامة التي يمكن أن يطلق عليها اسماً أو رمزاً خاصاً(Merril & Tennyson, 1977).

كما يعرف المفهوم بأنه: "تكوين عقلي أو نوع من التعميمات ينشأ عن تجريد خاصية أو أكثر من حالات جزئية (أمثلة) متعددة، يتوافر في كل منها هذه الخاصية حيث تنعزل الخاصية مما يخيظ بها، فأى من هذه الحالات تُعطى اسماً أو مصطلحاً . (زيتون، 2001، ص.112)

وتشير بصل (2015) إلى أن تعلم المفاهيم المادية يتم من خلال الخبرة الحسية المباشرة، التي ترتبط في الأذهان بدلالة وخصائص معينة، أما المفاهيم المجردة مثل المفاهيم النحوية فلا يمكن إدراكها عن طريق الحواس، ولكنها تتشكل من خلال الخبرات التي يمر بها الطالب. وما ذكرته بصل (2015) يتفق مع مراحل تكوين المفهوم التي ذكرها جان بياحيه على النحو التالي (محمود، 2021):

المرحلة الحس- حركية: وتبدأ من الميلاد إلى عمر السنتين، فالطفل يتعامل فيها مع من حوله بحسه لا بعقله.

مرحلة ما قبل العمليات: وتبدأ من عمر الثانية حتى السابعة، وفي تلك المرحلة يكون الطفل عاجزاً في الغالب عن القيام بالعمليات العقلية..

مرحلة العمليات الحسية: وتبدأ من عمر السابعة وحتى الحادية عشر، وفيها يكون تفكير الطالب مرتبطاً بالأشياء المحسوسة، والخبرات المباشرة التي يحصل عليها..

مرحلة العمليات المجردة: وتبدأ من عمر الحادية عشر حتى المراهقة، وفيها يصبح الطالب قادراً على التصور والقيام بالعمليات العقلية المجردة المرتبطة بالتفكير..

كما ذكر (أبو العدس ، 2011) أن المفهوم يجمع بين عناصر مشتركة أو علاقات تكوينية تتمثل في ثلاث مستويات، هي: (أبو العدس، 2011):

المفهوم التصنيفي: وهو الذي يصف الخصائص الأساسية ويحددها ويوضحها

المفهوم الارتباطي: وهو الذي يركز على العلاقة بين مفهومين عرضيين أو أكثر

المفهوم النظري: وهذا المفهوم يتضمن علاقة أو علاقات بين الأفكار

فالمفاهيم بوجه عام قابلة للتعلم، ويتحدد صدق المفاهيم بدرجة إتقان المتخصصين لها، وتتحدد بنية المفهوم بالعلاقة المرودة بين مكونات هذا المفهوم، وتختلف المفاهيم في درجة عموميتها، وقابليتها لإدراك الأمثلة الدالة عليها حسيًا أو نقليًا، وفي تعدد الأمثلة الدالة عليها. (مطر، 2004).

ويشير البديرات (2022) إلى أن المفاهيم تعتبر أدوات التفكير والاستنباط الأساسية في الدراسات اللغوية، لذا ينبغي بذل المزيد من الاهتمام لتشكيلها وتنميتها عند الطلاب، والشيء المؤكد الذي يجب الإشارة إليه هو اختلاف الدلالات المستخدمة نحو تشكيل المفهوم، أو تنميته بالتفكير، فالهدف العام هو تحديد المراحل التي يمر بها المفهوم ليصبح مفهومًا مدركًا قابلاً للتطبيق.

ويتناول هذا المحور مفاهيم القواعد النحوية من حيث المفهوم، والأهمية، وأهداف تعليم المفاهيم النحوية، وطرق تدريس المفاهيم النحوية، وأسباب الضعف في المفاهيم النحوية، والمهارات النحوية، وذلك على النحو الآتي :

المفاهيم النحوية :

المفاهيم النحوية من المفاهيم الرئيسية والمهمة من الناحية العلمية والتطبيقية في تعلم اللغة العربية، والمفهوم النحوي له مدلولات عديدة في كلام الباحثين، فيعرف عصر (2005) المفهوم النحوي بأنه " الصورة الذهنية للوظيفة التي تؤديها الكلمة بمعناها المعجمي أو الدلالي من الجملة صرفاً وتركيباً " (ص.300). كما يعرف المفهوم النحوي بأنه: " تصور عقلي يكونه الفرد للتدليل على المصطلح النحوي الذي يتسم بمجموعة من الخصائص التي تميزه وتسهم في انتقاله إلى حيز التعبير المتمثل في الإنتاج اللغوي كلاماً وكتابةً". (سليمان وخلف الله، 2012، ص.103). كما يعرف الحديبي (2017) المفهوم النحوي بأنه: " صورة عقلية لمجموعة من الصفات والخصائص المرتبطة بما يحقق سلامة الكلام من الأخطاء، وفهم الكلام على الوجه المراد- وتتكون من اسم ودلالة لفظية". (ص.238). وفي نفس السياق يعرف الزهراني وإياد (2019) المفهوم النحوي بأنه: " صورة عقلية لمجموعة من الصفات والخصائص المرتبطة بما يحقق سلامة الكلام من الأخطاء، وفهم الكلام على الوجه المراد، ويتكون من اسم ودلالة لفظية". (ص.503). بينما يحدد حسانين (2018) المفهوم النحوي تحديداً دقيقاً بأنه: " تصور عقلي يكونه الطالب بناءً على فهمه للدلالة الوظيفية للمصطلحات النحوية المقررة عليه، وما يميزها من سمات وخصائص تضبطها في قادة نحوية؛ ليظهر في الأداء اللغوي والكتابي الصحيح". (ص.36). ولتوضيح ماهية المفهوم النحوي تشير الرياشي (2021) إلى الفرق بين المصطلح النحوي والمفهوم النحوي؛ إذ يشير المصطلح النحوي إلى اللفظ الذي يحمل دلالة خاصة تعارف عليها علماء النحو كمصطلح المصدر، والبدل، وغيرها، بينما يشير المفهوم النحوي إلى تصور عقلي يتكون لدى المتعلم من خلال مجموعة من العلاقة القائمة، والسمات المتوافرة، التي تميز كل مفهوم عن غيره.

من خلال ما سبق يتضح أن المفهوم النحوي يتمثل في كونه تصورًا ذهنيًا مجردًا لمجموعة من الأشياء، ويتكون من اسم ودلالة، فهو يحدد المعنى الوظيفي للكلمة ويعد اللبنة الأولى لصياغة القاعدة

النحوية التي توضح خصائصه وصفاته المرتبطة به، والغاية منه فهم المراد على وجه يمنع الكلام عن الخطأ.

أهمية تعلم المفاهيم النحوية:

تبرز أهمية المفاهيم النحوية في أنها تمكن الطالب من خصائص المصطلح اللغوي بما يسهم في صحة اللغة والسلامة من اللحن والخطأ، وفي هذا السياق يؤكد أبو رحمة (2018) أن المفاهيم النحوية تعد من أهم أسس بناء القواعد النحوية؛ لأن القواعد النحوية أبنية محكمة يتصل بعضها ببعض اتصالاً وثيقاً، مؤلفة في النهاية بنياً متكاملاً، وتمثل البنية الأساسية للمفاهيم النحوية.

كما أن تعلم المفاهيم يسهم في فهم الطالب واستيعابه لأساسيات النظام اللغوي، وتمكن الطالب من امتلاك جوانب السلامة اللغوية، كما تسهم المفاهيم النحوية في تذليل بعض صعوبات التعلم، حيث يتم بناؤها بطريقة تراكمية، كما أن تعلم الطالب للمفاهيم النحوية يمثل أحد الأهداف التي يسعى تدريس القواعد النحوية إلى تحقيقها. (عبد الله، 2003).

كما تعد المفاهيم النحوية نوعاً من المعلومات التي تتطلب من الطالب إدراك العلاقات بينها، وفهم مصطلحاتها، والتمييز بين مفاهيمها، ولذلك فقد اتجهت التربية الحديثة إلى استعمال المفاهيم في بناء نماذج تعليمية حديثة كحل لمشكلة فهم الطالبات للقواعد النحوية وحفظها دون استيعاب. (أبو صفا، 2018)

ويمكن إبراز أهمية استخدام المفاهيم النحوية في كونها تمكن الطالب من عملية التحليل الإعرابي للمفردات والتراكيب، وتساعد الطالبات على ضبط كافة المهارات اللغوية من اللحن والخطأ في فنون اللغة المختلفة من استماع وحديث وقراءة وكتابة، كما تساعد على فهم أساسيات النظام الحيوي للغة واستيعابها. (الحدرب، 2021).

كما تبرر أهمية تعلم المفاهيم النحوية بالمبررات التالية (عاشور والحوامدة، 2014؛ عيسى، 2016):

1. تفتح باب المعرفة الصحيحة لاستخدام اللغة، كما تسهم في تعلم مفاهيم المواد الأخرى المتصلة بتعلم اللغة.
2. تعمل على تضيق الفجوة بين التعلم السابق والتعلم اللاحق، وتحقق الوظيفة الحقيقية لمادة النحو وتجعلها ذات معنى بالنسبة للطالب.
3. تساعد في الوصول إلى فهم عميق لطبيعة المادة النحوية، وتكسب المتعلم دقة التعبير ببسر ومرونة.
4. تنمي لدى المتعلم القدرة على التحليل والتفسير والمقارنة والتمييز.

من خلال ما سبق تبرز أهمية تعلم المفاهيم النحوية لأنها تعد من أهم أسس بناء القواعد النحوية، كما أنها تسهم في إتقان مهارات اللغة العربية، والحماية من اللحن والخطأ في الكلام.

أهداف تعليم المفاهيم النحوية:

الهدف الأساسي من تعلم المفاهيم النحوية هو صون اللسان عن الخطأ واللحن في الكلام، وقد ذكر الباحثون مجموعة من أهداف تعلم المفاهيم النحوية على النحو الآتي (أبو شتات، 2005؛ الدليمي والوائل، 2005؛ عطية، 2006):

1. منح الطلاب القدرة على استعمال القاعدة النحوية في المواقف اللغوية المختلفة.
2. تمكين الطالب من القدرة على تطبيق القواعد على أساليب الكلام التي يستخدمها في حياته.
3. تمكن القواعد النحوية الطلاب على المحاكاة، ولا يمكن انتقال أثر التدريب إلا إذا تمت المحاكاة وفقاً لأساليب تعتمد على أحكام وأصول تفيد الكلام وتضطبه.
4. إتقان المهارات المرتبطة بالقدرة على التعليل والاستنباط ودقة الملاحظة، والموازنة بين التراكم عند تعلم المفاهيم النحوية.
5. لتعبير بطلاقة وفهم عن خبرات الطالب وآرائه والاستعمال الشفهي والكتابي للأنماط والأساليب اللغوية الفصيحة في التعبير والكتابة.

كما يهدف تعلم النحو بصفة عامة إلى تعويد الطالبات دقة الملاحظة، والموازنة والحكم، وتكوين الذوق الأدبي؛ لأن من وظيفة النحو تحليل الألفاظ والعبارات والأساليب، والتمييز بين صوابها وخطئها، ومراعاة العلاقات بين التراكم، والبحث فيما طرأ عليها من تغيير. (شحاته، 2000).

وتشير الباحثة إلى أن من أهداف تعلم المفاهيم النحوية في الدراسة الحالية هو الوصول إلى أهداف تعلم النحو في المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية والتي تتمثل في (وزارة التعليم، 2022):

- 1) تعرف المصادر وتمييزها وتطبيقها.
- 2) تعرف أسلوب العدد وتمييزه وتطبيقه.
- 3) تعرف البدل وتمييزه وتطبيقه.

محددات المفاهيم النحوية:

يتكون المفهوم النحوي من خمس عناصر أساسية وهي (الصعابنة، 2021):

- اسم المفهوم: ويقصد به الرمز الذي يستخدم للإشارة إلى المفهوم، ويدل عليه كمفهوم (المبتدأ والخبر، البدل، المصدر).
- تعريف المفهوم: ويقصد به العبارة التي تحدد صفات المفهوم ومميزاته، وكيفية ارتباطها ببعضها، مثل المصدر هو: اسم العمل الذي يدل عليه الفعل، فالكتابة مصدر للفعل كتب .
- صفات المفهوم: وهي الصفات التي تميز المفهوم عن غيره، والتي على أساسها تحدد صفات المفهوم، فعلى سبيل المثال: من السمات المميزة لمفهوم الفاعل عن غيره من المفاهيم النحوية أنه قد يأتي مستتراً ، وهذه الخاصية لا تتوفر في أي مفهوم من المفاهيم النحوية.
- الأمثلة الإيجابية والسلبية: أي أمثلة تحدد المفهوم وتوضحه، فالرفع مثلاً من الأمثلة الإيجابية عليه الفاعل، والمبتدأ والخبر، واسم كان، وخبر إن، وأما الأمثلة السلبية عليه مثل المفهوم، أو خبر كان، أو اسم إن.
- القيمة المميزة: وهي التي تميز المفهوم عن غيره، مثل أن الفاعل يأتي مستتراً في جملة "محمد جاء مسرعاً" فإن الفاعل هنا جاء ضميراً مستتراً .

وأشار طعيمة وآخرون (2007) في محددات المفهوم النحوي إلى محدد مهم وهي القاعدة، وتعنى بتوضيح طبيعة المفهوم تماماً عن طريق الإشارة إلى جميع الخصائص أو الصفات الأساسية له، أي جميع الشواهد السابقة، بحيث تحدد طبيعة المفهوم، فالقاعدة في الفاعل أنه أحد المرفوعات ويكون اسماً أو ضميراً ظاهراً أو مستتراً ، وهو الذي قام بالفعل.

وتوضح الباحثة أن هناك ما يميز مفهومًا عن غيره، فالبديل مثلًا يتبع ما قبله من ناحية الإعراب، بخلاف الحال الذي يخالف التوابع بأنه يلزم حالة واحدة وهي النصب، وكذلك البديل قد يخالف المبدل منه تعريفًا وتكبيرًا مثل قوله تعالى " كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنْتَه لِنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ نَاصِيَةٍ كَذِبَةٍ خَاطِئَةٍ " (سورة العلق: 15-16)، بخلاف الصفة التي تتبع ما قبلها تعريفًا وتكبيرًا.

خصائص المفاهيم النحوية:

تتصف المفاهيم النحوية بمجموعة من الخصائص الأساسية ذكرها مجموعة من الباحثين، ويمكن تلخيصها على النحو الآتي: (سليمان وخلف الله، 2012؛ محمود، 2021):

1. التمييز: المفهوم النحوي يتميز بسمات تميزه عن غيره وتفرده عن غيره من المفاهيم.
 2. التعميم: وتعني أن المفهوم النحوي لا يطلق على معنى محدد أو واحد، وإنما ينطبق على مجموعة من السمات المنتمية للمفهوم نفسه، فالفعل الماضي مثلًا ينطبق على كل فعل تتوافر فيه دلالة الفعل الماضي.
 3. الرمزية: فالمفهوم النحوي يرمز لسمة أو مجموعة من السمات المجردة، ويعد رمزًا غير محسوس لهذه السمات.
 4. الملاحظة: ويقصد بها الأمثلة التي تقدم للتدليل على انطباق المفهوم النحوي عليها، مثل ملاحظة التغيرات التي تحدث نتيجة دخول كان وأخواتها على الجملة الاسمية.
- وفي سياق أعم بعض الشيء أشار البديرات (2022) إلى مجموعة من خصائص المفهوم النحوي وهي:

1. ثبوت المصدر: إذ إن مصدرها القرآن الكريم والسنة النبوية.
 2. الشمولية: حيث تشمل جميع المستويات والجوانب.
 3. ضابطة للعقل: بما تتضمنه من خطوات للحكم الشرعي الذي يفهم من الدليل.
 4. ارتكازها على كتب النحو: فكتب النحو هي أساس المفاهيم النحوية وقاعدتها.
 5. الواقعية: فعطاؤها مستمر ومتجدد من خلال استجابات هذه المفاهيم.
- كما تتصف المفاهيم النحوية بخاصية القابلية للنمو، فالمفاهيم غير ثابتة، ولذا فهي تنمو وتصبح أكثر عمومية وعمقًا بالتقدم بالسن، حيث إن نمو وتطور المفاهيم النحوية يتأثر بعوامل النضج العقلي والخبرة. (طعيمة وآخرون، 2007).

من خلال ما سبق يتضح أن خصائص المفاهيم النحوية تتمثل في التمييز، والتعميم، والرمزية، والتجريد، والقابلية للتصنيف، والقابلية للنمو، وهذه العناصر مجتمعة متضمنة في القاعدة النحوية التي تجمع سائر خصائص وصفات المفهوم النحوي.

المهارات النحوية:

تعرف المهارات النحوية بأنها: "مهارات لسانية من الناحية التطبيقية، ومهارات عقلية، معرفية، تتحقق عن طريق الأسس التي يبنى عليها صحة الكلام، وسلامة التعبير، وذلك من خلال إدراك النواحي الجمالية في الأمثلة التي تختار لاستنباط القاعدة، والتطبيق عليها" (المهوس، 2000، 17).

أما عطا (2006، 298) فيعرف المهارات النحوية بأنها: " عملية عقلية، يقوم بها المعلم في سرعة ودقة، من خلال الفهم والربط وإدراك العلاقات، والتحليل، والتصنيف، والتمييز، ومن خلال ذلك يتم ضبط صحيح الكلمات، وتصويب ما انحرف من الأساليب والتراكيب من الناحية النحوية، والصرفية".

فالمهارات النحوية عملية تقنين للقواعد والتعميمات التي تصف تركيب الجمل والكلمات وعملها في حال الاستعمال، وتعنى بدراسة العلاقات بين الكلمات في الجمل والعبارات، من خلال الطرائق التي التعبير بها عن الأفكار (عون، 2012).

أما أمل الروبي (2013) فتشير إلى أن المهارات النحوية علم يُعنى بدراسة العلاقة بين الكلمات في الجمل، وأحوال الإعراب، والبحث في التراكيب وما يرتبط بها من خواص، وضبط أواخر الكلم، وكذلك التغييرات التي تطرأ على بنية الكلمة من اشتقاق، وإعلال، وإبدال، ونسب، وتصغير، وتثنية وجمع.

من خلال ما سبق يتضح أن مفهوم المهارات النحوية أعم من مفهوم القواعد النحوية، حيث تتضمن المهارات النحوية علم النحو والصرف، ولا شك أن مفهوم علم النحو شامل لجميع مكونات الجملة، ولا يقف عند مجرد ضبط أواخر الكلمات أو البناء، ويتضح هذا بوضوح في المفاهيم النحوية التي تتضمنها الدراسة الحالية، حيث تتضمن مفهوم المصادر، والعدد، والبدل.

طرق تدريس المفاهيم النحوية:

هناك طرق عديدة لتدريس المفاهيم النحوية، وهذه الطرق حسب ما أشار فودة (2012) تتمثل في: طريقة المحاضرة (الإلقاءية)، والطريقة الحوارية، والطريقة القياسية، والطريقة الاستقرائية، وطريقة النصوص الأدبية المعدلة، وغيرها من الطرق مثل الطريقة الاستجوابية، وطريقة حل المشكلات.

وتوضح الباحثة أن هذه الطرق هي الطرق المتبعة في تدريس القواعد النحوية، أما تدريس المفاهيم النحوية فلا بد أن تمر بعدة خطوات متسلسلة تسهم في تكوينها ونموها، وهذه الخطوات هي نفسها خطوات تعلم المفهوم التي ذكرها أوزبل (Ausbl.1979) وهي:

أولاً-مرحلة تكوين المفهوم: وهي عملية يتم من خلالها تحديد خصائص المفهوم وصفاته، وتكوين صورة ذهنية له، وفي هذه المرحلة لا يتم تسمية المفهوم، وإنما يتم نموه من خلال المثيرات أو الأسئلة المرتبطة بالمفهوم.

ثانياً: مرحلة تعلم اسم المفهوم: وفي هذه المرحلة يتم تعلم الرمز الذي يشير إلى المفهوم، من خلال قدرة المتعلم على إدراك علاقة الرمز باسم المفهوم والصورة الذهنية للمفهوم، بحيث يصبح للمفهوم معنى دلالي، ويستدل على هذه المرحلة من خلال قدرة المتعلم على إعطاء استجابة واحدة لمجموعة من المتغيرات المتشابهة في الصفات.

ثالثاً: مرحلة تنمية المفاهيم: وفي هذه المرحلة يتم زيادة عمق المفهوم واتساعه، وذلك باستخدام استراتيجيات وطرق تعلم مختلفة، بحيث يستطيع المتعلم توظيفه في مواقف الحياة المختلفة.

وقد أوضح سعادة واليوسف (1988) خطوات تدريس المفهوم النحوي ونموه من خلال ثلاث عمليات أساسية وهي:

- التمييز: ويعني قدرة الطالب على التمييز بين الأشياء وفقاً لعناصر مشتركة، والتمييز بين الأمثلة المنتمية إلى المفهوم، والأمثلة غير المنتمية إليه.

- التصنيف: وفيها يقوم الطالب بتصنيف المعلومات التي جمعها من خلال إدراك أوجه الشبه والعلاقات التي ترتبط بين العناصر التي في ضوئها يتم التصنيف إلى مجموعات أو فئات أو أمثلة إيجابية، وأمثلة سلبية.
- التعميم: وتعني قدرة الطالب على الوصول إلى تعميم يتسم بالشمول، أي أن يُعمم المفهوم على أمثلة أخرى ينطبق عليه المفهوم.

فالمفاهيم النحوية كغيرها من المفاهيم يمكن تدريسها وذلك عن طريق العوامل المؤثرة في تعلمها، ومن خلال مجموعة من الأدبيات التربوية يمكن تلخيص أهم وسائل تدريس المفاهيم النحوية على النحو التالي (أبو رحمة، 2018؛ أبو صفا، 2018):

1. زيادة عدد الأمثلة التي تؤدي إلى تبسيط المفاهيم، وفهمها بشكل أفضل.
2. العمل على وضع أمثلة إيجابية توضح المفهوم، وكذلك أمثلة سلبية لا تنتمي للمفهوم وذلك لتصحيح المفاهيم الخاطئة حول المفهوم، والتأكد من إتقان الطالبات للمفاهيم بصورة صحيحة.
3. العمل على زيادة خبرات المتعلم، فإن الخبرات السابقة للمتعلم تؤثر في عملية تعلم المفهوم بصورة أفضل.
4. اختيار طرائق التدريس واستراتيجية التعلم المناسبة.
5. توفير فرص الممارسة العملية لينتقل المعلم من الجانب النظري إلى المنحى العملي الوظيفي، مع التركيز على تحديد نوعية الأداء المنوي القيام به.
6. التغذية الراجعة وما توفره من زيادة قدرة المتعلم على الأداء وإتقان التعلم الجديد.
7. الترابطات الذهنية للمفهوم؛ لكي تتحول المعلومات التي يتلقاها المتعلم إلى مفاهيم ثابتة عنده، فلا بد من ربط المفهوم بالواقع المحسوس أو بما يدل على أنه مواقع محسوس وهو ما يسمى بالقواعد المفهومية، وكلما كانت القاعدة بسيطة كان تعلم المفهوم سهلاً.

ويضيف طيعة وآخرون (2007) بعض العوامل التي تساعد في تدريس المفاهيم النحوية ومنها:

- العمل على زيادة صفات وخصائص المفهوم، فكلما تعددت وتنوعت هذه الخصائص كان تعلم المفهوم أكثر سهولة.
- التنظيم الهرمي للمفاهيم يجعل المفاهيم اللغوية أكثر فعالية إذا أدرك المتعلم العلاقات المتشاركة.
- التصنيف فكلما زادت قدرة المتعلم على التصنيف للأمثلة الدالة على المفهوم إذا كانت دالة عليه، أم لا تنتمي إليه، كان تعلم المفهوم أكثر دقة.
- توفير بيئة تعلم مناسبة، فالبيئة لها تأثير كبير في اكتساب وتنمية تعلم المفاهيم اللغوية، ومنها المفاهيم النحوية.

أما عاشور والحوامدة (2014) فقد وضحا طرق تدريس المفاهيم النحوية من خلال الاستراتيجيات التالية:

- 1- الاستراتيجية الاستنتاجية (الاستنباطية): وفيهت يبدأ المعلم بتقديم الدلالة اللفظة للمفهوم النحوي، ثم استنتاج الطالبات للأمثلة الموجبة على المفهوم.
- 2- الاستراتيجية الاستقرائية: وفيها يبدأ المعلم بإعطاء الطالبات أمثلة على المفهوم، ومن خلال هذه الأمثلة يستنتج الطالب الدلالة اللفظية للمفهوم.

ويتبين من خلال ما سبق أن خطوات تدريس المفاهيم النحوية ونموها تتم من خلال قدرة الطلاب على الوصول للمفهوم النحوي من خلال ترتيب الأفكار بواسطة الأمثلة الجديدة للمفهوم، ومن ثم يقوم الطالب بوصف الخصائص المميزة للمفهوم، حتى يصل إلى تحديد المفهوم بصورة دقيقة تميزه عن غيره من المفاهيم، ولا شك أن ذلك يتم من خلال رسم الصورة الذهنية التي انعكست في مخيلته ويتجلى ذلك بصورة أكثر وضوحاً ودقة من خلال رسم الخرائط الإلكترونية التي ترمز إلى المفهوم النحوي المراد تعلمه.

وتضيف الباحثة إلى أن من البيئات التعليمية المساعدة في تنمية المفاهيم النحوية استراتيجية الخرائط المفاهيمية الإلكترونية، حيث تعد وسيلة لتحويل المعلومات اللفظية إلى شكل بصري، مما يسهم في تثبيت المفهوم النحوي، مع المعرفة التامة بصفاته وخصائصه.

أسباب الضعف في المفاهيم النحوية:

هناك أسباب عديدة للضعف في المفاهيم النحوية، منها ما يتعلق بالقواعد النحوية نفسها، ومنها ما يرتبط بالمعلم أو المتعلم، أو طرق التدريس المستخدمة في تدريس المفاهيم النحوية، وتلخص الباحثة هذه العوامل حسب ما أشار إليها الحجايا (2010) على النحو التالي:

1. اعتماد المفاهيم النحوية على معايير عقلية مجردة مثل التحليل والموازنة والاستنباط في بناء الجمل والتراكيب المختلفة، وكثرة الأوجه الإعرابية المختلفة، والتعريف المتعددة.
2. عدم اعتماد بعض المعلمين أساليب في التدريس يكون محورها الطالب، مع عدم تدريب الطالبات على تطبيق القواعد النحوية عند عرض محتوى الدرس من خلال القراءة الصحيحة للأمثلة والتدريب عليها.
3. يحتاج تعلم المفاهيم النحوية إلى نضج عقلي للطالب من خلال التعليل المنطقي والتحليل الفلسفي للغة، مع الملاحظة والموازنة وهذا قد لا يتاح للطالب في مراحل دراسته الأولى حتى المرحلة المتوسطة.
4. عدم استخدام استراتيجيات التدريس القائمة على التعلم النشط، فطريقة التدريس المناسبة هي تلك التي يستطيع المعلم بواسطتها تحقيق الأهداف المقصودة بأسلوب مشوق للطالب.

كما يعزى ضعف الطالبات في المفاهيم النحوية حسب عاشور والحوامدة (2014) إلى العوامل التالية:

1. كثرة القواعد النحوية والصرفية وتشعبها وكثرة تفصيلاتها بصورة لا تساعد على تثبيت المفاهيم في أذهاب الطالبات .
2. عدم تحقيق الكثير من القواعد النحوية التي تُدرس هدفاً وظيفياً في حياة الطالبات .
3. لاقتصار في تدريس القواعد النحوية على الجوانب الشكلية في بناء الكلمة أو ضبط أواخرها، وعدم معالجتها بما يربطها بالمعنى.
4. بعض المناهج الدراسية لا تعني بالتتابع في أبواب النحو وقواعده وتعميق مفاهيمه تعميقاً متدرجاً ، ولا شك أن ذلك التدرج يوضح القاعدة ويساعد على فهمها.

صعوبات تعلم المفاهيم النحوية:

على الرغم من أهمية المفهوم النحوي في أنها تمكن الطالب من خصائص المصطلح اللغوي بما يساهم في صحة اللغة والسلامة من اللحن والخطأ؛ إلا أن هناك صعوبات أشار إليها الباحثين في تعلم المفهوم النحوي وهي (أبو رحمة، 2018؛ الحافظ، 2005، الزهراني، 2012)

1. الاهتمام بالمصطلحات أكثر من الاهتمام بالمفاهيم، لذلك ينبغي أن يركز تعليم القواعد على المفاهيم النحوية وليست المصطلحات.
2. التصنيفات المتشعبة للمفهوم النحوي إلى تعميمات وقواعد وحقائق يعتمد إلى تشعب المفهوم النحوي وزيادة التفصيلات التي لا طائل من ورائها.
3. المفاهيم الخاطئة للمفاهيم النحوية، فاستمرار تعليم الطلاب بمفاهيم خاطئة دون تغييرها يؤدي إلى شعورهم بصعوبة تجاه تعلم المفاهيم ونفورهم من مادة القواعد النحوية.
4. طرق التدريس التقليدية للمفاهيم النحوية يساهم في صعوبة تدريس المفهوم، لذلك ينبغي بالاهتمام بالاستراتيجيات الحديثة التي تعمل على تنمية المفاهيم بطريقة أكثر جذبًا وتشويقًا للطلاب.

وتوضح منى محمود (2007) أن المفاهيم النحوية تستلزم لتعلمها التزود بقدرة خاصة على الفهم، تمكنه من الاستقراء والتطبيق والتعليل، لذا فإن بعض طرق التدريس لا تراعي أيًا من ذلك، وإنما تقوم على التلقين والحفظ، فلا يستطيع الطالب التعرف على الرموز والخصائص التي تميز كل مفهوم، مما يؤدي إلى صعوبة في اكتساب الطالب للمفاهيم النحوية.

وقد عمدت الباحثة إلى تصميم استراتيجية تعليمية قائمة على المفاهيم الإلكترونية لكي تساهم في جذب الطالبات نحو تعلم المفاهيم النحوية، بطريقة سهلة ومرنة وجذابة، مما يحد من أي صعوبات أو مشكلات متوقعة قد تواجه الطالبات عند تعلم المفاهيم النحوية، وفي المحور التالي تتناول الباحثة الخرائط المفاهيمية الإلكترونية كوسيلة فاعلة في معالجة صعوبات المفاهيم النحوية بصورة أكثر فاعلية وأثرًا .

المحور الثاني: الخرائط المفاهيمية الإلكترونية:

يتناول هذا المحور الخرائط المفاهيمية الإلكترونية من خلال عدة مباحث، حيث يتناول مفهوم الخرائط المفاهيمية الإلكترونية، وأهميتها في تدريس المفاهيم النحوية، وفوائد الخرائط المفاهيمية الإلكترونية، والتطبيقات التربوية للخرائط المفاهيمية الإلكترونية، ودورها في تدريس المفاهيم النحوية، وأنواع الخرائط المفاهيمية الإلكترونية، والبرامج المستخدمة في تصميم الخرائط المفاهيمية الإلكترونية، وخطوات تصميم الخرائط المفاهيمية الإلكترونية، وذلك على النحو التالي:

مفهوم الخرائط المفاهيمية الإلكترونية:

تمثل خرائط المفاهيمية الإلكترونية التطور المعرفي في مجال المفاهيم العلمية، حيث توضح رمضان (2020) أن خرائط المفاهيم الإلكترونية تقوم في أساسها الفلسفي على النظرية البنائية التي تؤكد على ضرورة أن يبني المتعلم المعرفة الجديدة من خلال التفاعل مع معرفته السابقة، حيث ذكر القحطاني (2012) أن النظرية البنائية تعد من النظريات الحديثة التي أحدثت ثورة في عالم التربية، حيث تؤكد تلك النظرية في المقام الأول على أن الأشخاص يتعلمون بفاعلية عندما يقومون بتكوين نتائج ذات معنى وتبني تلك النظرية على أساس بناء الفرد لمعرفته بنفسه. وفي نفس السياق أشار زيتون (2002) أن النظرية البنائية فلسفة يلجأ الفرد فيها إلى بناء المعنى عن طريق تكوين علاقات بين المفاهيم الجديدة والمفاهيم

الأخرى التي هي جزء من الإطار القائم للمعرفة السابقة. وأوضح حسن والسعودي (2107) أن النظرية البنائية تعتمد على أن تعلم الطالب يتسم بالديمومة؛ فيبني الطالب معرفته ذاتياً، وأن تشكيل المعاني عند الطالب عملية نفسية نشطة تتطلب جهداً عقلياً.

وتوضح الباحثة بناء على ذلك أن الخريطة المفاهيمية الإلكترونية تعتبر استراتيجية متسقة مع النظرية البنائية؛ لأن المتعلم يقوم بتصميم الخريطة اعتماداً على معرفته وأفكاره السابقة المخزونة في بنيته المعرفية.

وتعرف الخرائط المفاهيمية بأنها: " عبارة عن رسوم تخطيطية البعد، توضح العلاقات المتسلسلة بين مفاهيم فرع من فروع المعرفة والمستمدة من البناء الهرمي لهذا الفرع، ويتم تنظيم هذه المفاهيم بطريقة متسلسلة هرمية، بحيث يوضع المفهوم الرئيس في أعلى الخريطة، ثم تندرج تحته المفاهيم الفرعية، مع وجود روابط توضح العلاقات بينها (طلاحة، 2012، 337).

كما تعرف الخرائط المفاهيمية بأنها: "تنظيم هرمي عمودي تصنف فيه المفاهيم تحت بعضها أو على شكل نسج عنكبوتي بحيث تكون أجزاء المعرفة والعلاقات المرافقة لها تشكل سلسلة خطية بسيطة أو مركبة" (مصطفى، 2009، 24).

ويعرف العون وآخرون (2012، 122) الخرائط المفاهيمية بأنها " أدوات تخطيطية بصرية محسوسة تساعد على دمج المفاهيم الجديدة ضمن البنية المعرفية للمتعلم".

في حين يوضح إسماعيل (2019) مفهوم الخرائط المفاهيمية الإلكترونية بأنها مجموعة من معاني المفاهيم المترابطة ضمن شبكة من المعلومات، توضح فيها المفاهيم الأكثر عمومية وشمولية عند قمة الخريطة، والمفاهيم الأكثر تحديداً عند القاعدة، وهي تجسد نظرية التعلم البنائي، ويعتمد تصميمها على تقنيات وتطبيقات الحاسوب.

من خلال ما سبق يتضح أن الخرائط المفاهيمية الإلكترونية تعتمد في رسمها على استخدام برامج الحاسوب، ويتم رسمها عن طريق برامج مخصصة عن طريق خطوات متسلسلة، بحيث يكون المفهوم الأكثر شمولاً في الأعلى وبعده المفاهيم الأقل شمولاً، وتتميز هذه الخرائط بسهولة حفظها وإجراء التغييرات عليها في أي وقت.

أهمية الخرائط المفاهيمية الإلكترونية في تدريس القواعد النحوية:

يمكن ذكر أهم المبررات التي تبرز أهمية الخرائط المفاهيمية الإلكترونية في تدريس المفاهيم النحوية على النحو التالي (العزاوي والتميمي، 2012):

1. تعد الخرائط المفاهيمية أداة لتشخيص الأخطاء المفاهيمية وفحصها، والتعامل معها وفق تطوير المناهج.
2. تساعد الخرائط المفاهيمية كلاً من المعلم والطالب في التركيز على الأفكار الرئيسة.
3. تعد الخرائط المفاهيمية أداة تفويمية فعالة تقوم بالتغيير المفاهيمي في الممارسات التفويمية في المراحل الدراسية المختلفة؛ لأنها تؤكد بصدق درجة التنظيم في بنية المتعلمين المعرفية.
4. تعد الخرائط المفاهيمية ملخصاً للمادة التعليمية.
5. تظهر خرائط المفاهيم فهم المتعلمين للمفاهيم وطبيعة العلاقات بينها.
6. تؤكد خرائط المفاهيم على التعلم ذي المعنى القائم على الفهم.

7. تسهم خرائط المفاهيم في النشاط الإبداعي للطلبة.

في حين توضح أبو قطام (2020) أهمية الخرائط المفاهيم في التدريس كونها واحدة من استراتيجيات التعلم المستخدمة لتسهيل التعلم لدى الطالبات ، وتساعد على فهم الهيكل البنائي للمعرفة، والتميز بين المفاهيم الأساسية التي يتكون منها البناء المعرفي والعلاقة بين مفاهيمه، كما أنها تسهم في زيادة الانتباه؛ لكونها تركز على توضيح الأفكار الرئيسة من الدرس المتعلم.

كما تبرز أهمية الخرائط المفاهيمية الإلكترونية من خلال تنظيم محتوى المنهج الدراسي، من خلال إيجاد الطريقة المناسبة التي توضح السلاسل الترابطية بين المفاهيم في المنهج الدراسي مما يسهل استيعاب المادة الدراسية لدى المتعلمين وتحقيق التعلم الفعال (نياطي، 2019).

وتضيف الباحثة الى ما سبق من أهمية خرائط المفاهيم الإلكترونية أن البرامج الحاسوبية أضافت أبعاداً عديدة في التشويق والإثارة على الخرائط المفاهيمية من متعة التصميم، مما جعل من الخرائط المفاهيمية الإلكترونية أهمية كبيرة في تخطيط المنهج، وتنظيم المعاني المرتبطة بالمفاهيم مع الربط بين المعرفة الجديدة والسابقة من خلال التشعبات التي توفرها التقنيات الحديثة في البرامج التعليمية الإلكترونية.

فوائد الخرائط المفاهيمية الإلكترونية:

هناك فوائد عديدة للخرائط المفاهيمية الإلكترونية، وهذه الفوائد تنبثق من الأساس من فوائد خرائط المفاهيم العديدة في عملية التعلم والتعليم، ويمكن تلخيص أهم تلك الفوائد على النحو التالي (Novak, 1995; Sizmur & Sborn, 1997):

1. تسهل عملية التعلم لأنها تحوي عنصري الإثارة والتشويق.
2. تطور مهارات المتعلم الذهنية، وقدراته الفكرية.
3. تعزز المتعلم بمعرفة مرتبة ومنتظمة يسهل تخزينها والاحتفاظ بها، وتساعد على استدعائها وتوظيفها في الموضوع الجديد.
4. تزود المعلم والمتعلم بالتغذية الراجعة التي تعزز من فهم المفاهيم العلمية.
5. تستخدم لدعم النقاش بين الطالبات حول المفاهيم.
6. تعد طريقة فاعلة لمساعدة المتعلمين على انتظام المفاهيم العلمية بطريقة التعلم ذي المعنى.
7. تعزز التعلم الفعال المتضمن ربط المفاهيم الجديدة بالبنية المفاهيمية السابقة لدى المتعلم.

أما رمضان (2020) فتوضح فوائد خرائط المفاهيم الإلكترونية على النحو التالي:

- يتم إعدادها بصورة أسرع وأكثر احترافاً.
- تمتاز بالمظهر الجيد، ولا تحتاج إلى أي مهارات في الرسم.
- احتواء برامج الحاسوب المخصصة للخرائط المفاهيمية على الرسومات والقصص الفنية، والرموز والصور الجاهزة التي يمكن إدراجها بسهولة.

من خلال ما سبق يتضح الفوائد العديدة للخرائط المفاهيمية الإلكترونية حيث تتضمن الأفكار والمفاهيم الأكثر شمولية موضوع القمة، ثم تتدرج تحتها المفاهيم والأفكار الأقل شمولية، مما يعزز من البنية المعرفية التي تتكون في عقل المتعلم بصورة مرنة ومرتبطة من الأعلى إلى الأدنى.

التطبيقات التربوية للخرائط المفاهيمية الإلكترونية:

تقوم الخرائط المفاهيمية الإلكترونية بدور كبير في عملية التطبيقات التربوية، ومن ذلك ما ذكره العتيبي (2016) على النحو التالي:

1. تعد إحدى استراتيجيات التعلم النشط، ومن الوسائل الحديثة التي تساعد على تسريع التعلم.
2. تعمل على توليد الأفكار الإبداعية الجديدة وغير المألوفة بصورة أكثر فاعلية.
3. تعمل على اكتشاف المعرفة بصورة أسرع، وذلك من خلال مخطط يوضح المفهوم الأساسي والأفكار الرئيسة والفرعية.
4. تعزز من قدرة المتعلم على التعلم ذاتياً، من خلال النشاط المكلف به عند رسم الخريطة المفاهيمية.
5. تتميز بقدرتها السريعة على ترتيب الأفكار، وسرعة التعلم، والقدرة على استرجاع المعلومات.

كما تقوم الخرائط المفاهيمية الإلكترونية بتنمية قدرة المتعلم على عمليات التصنيف والتحليل والتركيب والتمييز، كما تسهم في تنمية القدرة على التفسير والتخليص وربط المعلومات الجديدة بالسابقة (الجهمي، 2016).

كما تقوم الخرائط المفاهيمية بعدد من التطبيقات التربوية تتمثل في تنمية القدرة على التفكير الناقد والإبداعي والبصري وغيره من أنواع التفكير، وتسهم في تنمية القدرة على حل المشكلات، وتحقيق التفاعل أثناء عملية التعليم والتعلم، وتعمل على تبسيط المعلومات وتنظيمها وترتيبها بشكل جيد (الجبوي، 2014؛ العامودي، 2009).

كما أشارت دوحاجي (2022) إلى بعض التطبيقات التربوية للخرائط المفاهيمية، وتتمثل في:

1. أداة تعلم فعالة لتعليم الطلاب ذوي صعوبات التعلم.
2. تستخدم الخرائط المفاهيمية لرسم خريطة عملية التعلم.
3. تعد الخرائط المفاهيمية أداة تقويمية حيث يمكن استخدامها كوسيلة تقويم غير تقليدية، تحاول الحكم على تعلم المفهوم الرئيس للمادة الدراسية بطريقة متسلسلة.
4. تستخدم الخرائط المفاهيمية كأدوات تعليمية في أثناء الدرس حيث تمثل صوراً مختصرة للأبنية المفاهيمية التي يتم تدريسها لإعطاء نظرة عامة للموضوع الذي يتم تعليمه.

من خلال ما سبق يتضح مدى الاستفادة التطبيقية في الميدان التربوي؛ وذلك عن طريق الاستفادة من الخرائط المفاهيمية الإلكترونية في تنمية الفكر، والتعلم ذاتياً، وتبسيط المعلومات والقدرة على استرجاعها وتنظيمها وترتيبها.

دور الخرائط المفاهيمية الإلكترونية في تدريس المفاهيم النحوية:

تقوم الخرائط المفاهيمية بدور فاعل في تدريس المفاهيم النحوية على عكس الأساليب التقليدية كالإلقاء والشرح، حيث أوضح موسى وعيساني (2018) أن خرائط المفاهيم تؤدي إلى تعلم أفضل وفهم أعمق، من خلال التنظيم الهرمي للمعرفة، ومن ثم يتبعها تحسن في قدرة المتعلمين على استخدام المعلومات الموجودة لديهم.

في حين تبرز نياطي (2019) دور الخرائط المفاهيمية الإلكترونية في تدريس القواعد النحوية على النحو التالي:

1. تسهل التعلم وإدراك العلاقة بين المفاهيم.
2. تقلل من شدة القلق لدى المتعلمين وتغير اتجاهاتهم نحو المفاهيم الصعبة.
3. تساعد المتعلمين على تطوير العمليات الذهنية والقدرات التفكيرية، وبالتالي التغلب على التعلم بالحفظ.
4. ربط المفاهيم الجديدة بالمفاهيم السابقة.
5. تساعد المتعلمين في مواجهة الصعوبات عند تعلم قواعد اللغة، فتعلمهم كيف يتعلمون من خلال نماذج مفاهيمية متكاملة ومترابطة.

من خلال ما سبق يتضح أهمية دور الخرائط المفاهيمية الإلكترونية في فهم المادة التعليمية المرتبطة بالمفاهيم النحوية، واستيعابها بشكل أسهل وأكثر مرونة من خلال شبكة المفاهيم الإلكترونية.

أنواع الخرائط المفاهيمية الإلكترونية:

هناك عدة أنواع تتضمن تحت الخرائط المفاهيم الإلكترونية ومنها (العطوي، 2011؛ قرمان، 2015؛ البلوي والجهني، 2017):

- **الخرائط المفاهيمية الهرمية:** وهي نوع من خرائط المفاهيم يتم فيها ترتيب المفاهيم في صورة هرمية، تدرج من المفاهيم الأكثر شمولية إلى المفاهيم الأقل عمومية.
- **الخرائط المفاهيمية المجمعة:** وفيها يتم وضع المفهوم العام في منتصف الخريطة، يليه بعد ذلك المفاهيم الأقل عمومية حتى يتم بناء الخريطة.
- **الخرائط المفاهيم المتسلسلة:** وفيها يتم وضع المفاهيم بصورة متسلسلة من خلال العمليات والأشياء التي مر بها المفهوم.
- **الخرائط المفاهيمية العنكبوتية:** وفيها يتم رسم الخريطة في شكل شبكة متعددة الخطوط والتفرعات تشبه شبكة العنكبوت.

وقد عمدت الباحثة في الدراسة الحالية عند تصميم الخريطة المفاهيمية الإلكترونية إلى استخدام الخرائط المفاهيمية المتسلسلة ، حيث تم وضعه المفاهيم بطريقة متسلسلة من خلال العمليات التي مر بها المفهوم ، ثم اختارت نوع اخر وهي المجمع حيث اقامت عليها بعض الأنشطة وتم وضع المفاهيم العامة يليه الأقل عمومية حتى تم بناء الخريطة.

البرامج المستخدمة في تصميم الخرائط المفاهيمية الإلكترونية:

هناك العديد من البرامج الحاسوبية الخاصة بإعداد خرائط المفاهيم الإلكترونية، وتلقي الباحثة الضوء على مجموعة من أشهر تلك البرامج على النحو التالي <https://gitmind.com/ar/ipad>:

1. برنامج I Mindmap: وهو برنامج لا يدعم اللغة العربية ولكنه يساعد على رسم الخرائط المفاهيمية من خلال التعبير عن الأفكار بشكل أكثر وضوحًا من خلال الصور قبل الشروع فيها عملياً.

2. برنامج Gitmind : وهو برنامج مجاني يستخدم كأداة لرسم الخرائط المفاهيمية عبر خدمة الإنترنت، ويسمح بمشاركة الخريطة مع الآخرين.
3. برنامج Mindly : وهو برنامج يحتوي على كمية كبيرة جداً من الصور ويعمل على شكل بنية شبيهة بالكون، ولكنه برنامج مدفوع الرسوم.
4. برنامج Xmind : هو برنامج مفيد في إعداد الخرائط المفاهيمية حيث يتضمن خاصية البحث بالأداة، وهو برنامج غير مجاني، ويتطلب رسوماً للاستخدام والشراء.

وقد استخدمت الباحثة في الدراسة الحالية لرسم الخرائط المفاهيمية الإلكترونية برنامج Xmind عن طريق الخطوات التالية:

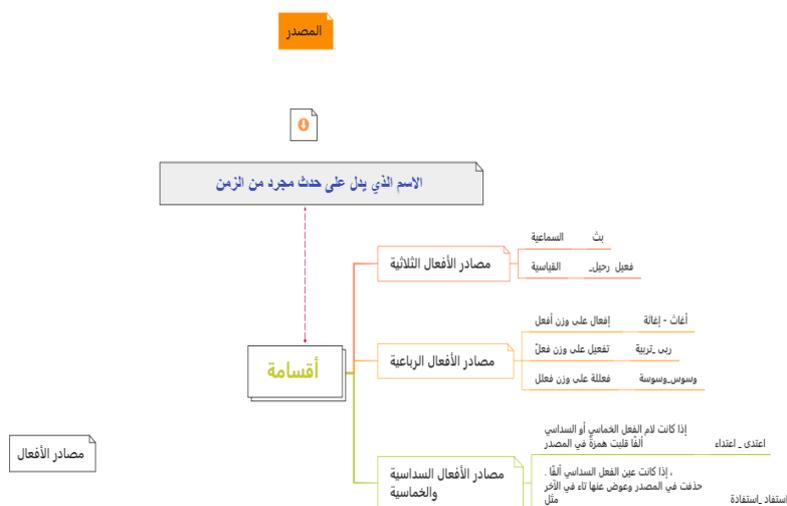
1. الدخول إلى تطبيق البرنامج.
2. اختيار قالباً للخريطة المفاهيمية الإلكترونية.
3. النقر فوق النص للبدء في إضافة المفهوم المراد في الخريطة.
4. تخصيص التفاصيل مثل الألوان والخطوط والإطارات.
5. إكمال ما تبقى من فروع المفهوم وصولاً إلى الأمثلة.
6. الاحتفاظ بالتصميم ومشاركته للطالبات.

خطوات تصميم الخرائط المفاهيمية الإلكترونية:

يقوم تصميم الخرائط المفاهيمية الإلكترونية على مجموعة من الخطوات المتسلسلة، وقد ذكر قطامي والروسان (2005) خطوات توظيف الخرائط المفاهيمية في تدريس القواعد النحوية على النحو التالي:

1. اختيار موضوع وليكن هو المفهوم الرئيس.
2. ترتيب وتنظيم قائمة المفاهيم الأكثر عمومية وشمولاً إلى الأكثر تحديداً .
3. تنظيم المفاهيم في شكل يبرز العلاقة بينها.
4. ربط المفاهيم مع بعضها بخطوط وتوضيح نوعية العلاقة بينها بكلمات تعبر عنها.
5. استخدام الألوان والصور قدر الإمكان.

من خلال ما سبق يتضح أن خطوات بناء الخرائط المفاهيمية تبدأ من اختيار موضوع الدرس كموضوع "البديل" مثلاً، ثم استخراج المفاهيم الأساسية في شكل هندسي بحيث تكون المفاهيم الأكثر عمومية في الأعلى، والمفاهيم الأقل عمومية في أطراف الخريطة، وتربط هذه المفاهيم بخطوط أو أسهم مثل العلاقة بين هذه المفاهيم، ثم الأمثلة الموضحة في قاعدة الخريطة، كما يتضح في الشكل (1) من إعداد الباحثة:



شكل (1-2) الخريطة المفاهيمية للمصدر من إعداد الباحثة

يتضح من خلال الشكل (1-2) تدرج الخريطة في عرض المفاهيم وتبسيطها بما يتوافق مع المستوى العلمي والعقلي للمتعلم، وربط المفاهيم المرتبطة بالمصدر بالأسهم مع المفهوم الرئيس، ثم عرض الأمثلة في قاعدة الخريطة، مع التنوع في الأشكال والألوان، لذا تعد خرائط المفاهيم الإلكترونية من أفضل الطرق في تدريس المفاهيم النحوية، حيث أوضح العبادي والجرادات (2011) أن الخرائط المفاهيمية تستثمر الجانب الأيمن من الدماغ وتستفيد من إمكاناته المتمثلة في الصور والخيال والعاطفة والألوان والنظرة الكلية للموضوعات.

الدراسات السابقة:

تناولت الباحثة بعض الدراسات والبحوث السابقة ذات الصلة بالمفاهيم النحوية، والخرائط المفاهيمية الإلكترونية، من الأحدث إلى الأقدم على النحو التالي:

المحور الأول : المفاهيم النحوية:

هدفت دراسة أمنة الصعابنة (2021) إلى الكشف عن مدى توظيف المنحى البنائي في تدريس المفاهيم النحوية من وجهة نظر معلمي اللغة العربية في محافظة جنين، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت أداة البحث في استبانة كأداة لجمع البيانات الأولية، وطبقت الدراسة على (93) معلماً ومعلمة، وكشفت النتائج الدرجة الكلية لدرجة توظيف معلمي اللغة العربية في محافظة جنين المنحى البنائي في تدريس المفاهيم النحوية جاءت بدرجة تقدير مرتفعة.

وسعت دراسة منال الرياشي (2021) إلى الكشف عن فاعلية تصور مقترح لمناهج النحو قائم على التفكير التحليلي في تنمية المفاهيم النحوية ومهارات الإعراب لدى الطالبات الملمات في جامعة فلسطين،

ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج المنهج شبه التجريبي، وتمثلت أداة البحث في اختبار المفاهيم النحوية، وطبقت الدراسة على (60) طالبة من الطالبات المعلمات تم تقسيمهم إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية، وكشفت النتائج وجود فروق دالة إحصائية في اختبار القواعد النحوية لصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي.

هدفت دراسة الحدرب (2021) إلى الكشف فاعلية برنامج مقترح قائم على خرائط التفكير الإلكترونية في تنمية المفاهيم النحوية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج شبه التجريبي بتصميم المجموعة الواحدة، وتمثلت أداة البحث في اختبار القواعد النحوية، وطبقت الدراسة على (32) متعلماً، وكشفت النتائج وجود فروق دالة إحصائية في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي.

المحور الثاني : الخرائط المفاهيمية الإلكترونية

هدفت دراسة محمود (2021) إلى استقصاء فاعلية استراتيجيات خرائط المفاهيم الإلكترونية في تنمية المفاهيم النحوية لدى طلبة المرحلة الإعدادية بمحافظة قنا بمصر، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج شبه التجريبي، وتمثلت أداة البحث في اختبار القواعد النحوية، وطبقت الدراسة على (66) طالبا تم توزيعهم إلى مجموعتين، ضابطة وتجريبية بالتساوي، وكشفت النتائج فاعلية استراتيجيات خرائط المفاهيم الإلكترونية في تنمية المفاهيم النحوية لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

وقام أبو قطام (2020) بدراسة هدفت إلى الكشف عن أثر استخدام تقنية خرائط المفاهيم الإلكترونية في تيسير فهم القواعد النحوية لدى طالبات الصف العاشر الأساسي في الأردن، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج شبه التجريبي، وتمثلت أداة البحث في اختبار القواعد النحوية، وطبقت الدراسة على (60) طالبة تم توزيعهن بالتساوي إلى مجموعتين، وكشفت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار المفاهيم النحوية لصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي.

التعليق على الدراسات السابقة:

اتفقت الدراسة الحالية واختلفت مع الدراسات السابقة على النحو التالي:

- **من حيث الهدف العام للدراسة:** اختلفت الدراسة الحالية في هدفها العام مع الدراسات السابقة؛ حيث هدفت دراسة أمنة الصعابنة (2021) إلى الكشف عن مدى توظيف المنحى البنائي في تدريس المفاهيم النحوية، وسعت دراسة منال الرياشي (2021) إلى الكشف فاعلية تصور مقترح لمناهج النحو قائم على التفكير التحليلي في تنمية المفاهيم النحوية ومهارات الإعراب لدى الطالبات المعلمات، وهدفت دراسة محمود (2021) إلى استقصاء فاعلية استراتيجيات خرائط المفاهيم الإلكترونية في تنمية المفاهيم النحوية، وهدفت دراسة أبو قطام (2020) إلى الكشف عن أثر استخدام تقنية خرائط المفاهيم الإلكترونية في تيسير فهم القواعد النحوية، وهدفت دراسة هيام رمضان (2020) الكشف عن أثر استخدام خرائط المفاهيم الإلكترونية في فهم القواعد النحوية بكليات القصيم الأهلية، وهدفت دراسة يوسف (2019) إلى الكشف عن أثر استراتيجيات المفاهيم في تحسين مهارات القواعد النحوية، وهدفت دراسة بصل (2015) إلى الكشف عن فاعلية الخرائط الذهنية اليدوية والإلكترونية في تدريس النحو لتنمية المفاهيم النحوية، وهدفت دراسة

اللهيبي (2015) الكشف عن فاعلية الألعاب التعليمية في اكتساب تلميذات الصف الخامس الابتدائي بعض المفاهيم النحوية، وهفت دراسة العزاوي (2012) إلى الكشف عن أثر خرائط المفاهيم في اكتساب المفاهيم النحوية وتنمية الاتجاه نحو المادة.

- **من حيث المنهج:** اتفقت الدراسة الحالية مع سائر الدراسات السابقة في استخدام المنهج شبه التجريبي بتصميم المجموعتين، واختلفت مع دراسة سلوى بصل (2015) التي استخدمت التصميم ذي الثلاث مجموعات.

- **من حيث المجتمع والعينة:** اختلفت العينة في الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة مثل دراسة أمنة الصعابنة (2021) التي كانت من معلمي اللغة العربية، ودراسة منال الرياشي (2021) كانت عينتها من الطالبات المعلمات، ودراسة رمضان (2020) من طالبات كليات القصيم الأهلية، ودراسة العزاوي (2012) من معاهد إعداد المعلمات في بغداد، ودراسة بصل (2015) لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، ودراسة اللهبي (2015) الصف الخامس الابتدائياً واتفقت مع الدراسات التي أجريت لطلبة المرحلة المتوسطة مثل دراسة محمود (2021).

- **من حيث أداة الدراسة:** اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في استخدام اختبار تحصيلي في المفاهيم والقواعد النحوية.

- **من حيث البيئة:** اختلفت البيئة التي طبقت فيها الدراسات السابقة بين فلسطين مثل دراسة أمنة الصعابنة (2021)، وفي الأردن مثل دراسة أبو قطام (2020)، وفي مصر مثل دراسة محمود (2021)، وفي العراق مثل دراسة العزاوي (2012)، واتفقت مع الدراسات التي طبقت في المملكة العربية السعودية مثل دراسة رمضان (2020).

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

- تحديد الأطر النظرية للمفاهيم النحوية والنظريات المفسرة لها، وكذلك ماهية الخرائط المفاهيمية الإلكترونية.

- تصميم أدوات الدراسة والمتمثلة في اختبار المفاهيم النحوية، واستراتيجية الخرائط المفاهيمية الإلكترونية.

- معالجة البيانات وتحليلها وتفسيرها.

أوجه التميز للدراسة الحالية:

تتميز الدراسة الحالية في أنها سوف تتناول فاعلية الخرائط المفاهيمية الإلكترونية في اكتساب المفاهيم النحوية لدى طالبات الصف الثالث المتوسط في محافظة الخرج.

منهج الدراسة وإجراءاتها

يتناول هذا الفصل الجوانب المنهجية التي تم اتباعها في الدراسة وإجراءاتها، متضمناً وصفاً للإجراءات الميدانية من حيث المنهج المستخدم، ومجتمع الدراسة، وعينتها، كما يتناول توضيحاً لأدوات الدراسة التي تم استخدامها، ومراحل بنائها ومحتوياتها وخصائصها السيكمترية من صدقها وثباتها، وإجراءات تطبيقها، والأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات للتوصل للنتائج.

3_ 1 منهج الدراسة :

اتبعت الدراسة الحالية المنهج التجريبي، ويعرف المنهج التجريبي بأنه "المنهج الذي يتم فيه التحكم في المتغيرات المؤثرة في ظاهرة ما باستثناء متغير واحد، يقوم الباحث بتطويعه، وتغييره بهدف تحديد وقياس تأثيره على الظاهرة موضع الدراسة" (ملحم، 2015، ص. 217).

متغيرات الدراسة:

اشتملت الدراسة على المتغيرات التالية:

- المتغير المستقل: الخرائط المفاهيمية الإلكترونية
- المتغير التابع: المفاهيم النحوية لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

تصميم الدراسة:

اتبعت الدراسة تصميم المجموعتين؛ الضابطة والتجريبية، والاختبار القبلي والبعدي، والذي توضحه الباحثة في الجدول التالي:

المعالجات المجموعات	القياس القبلي	طبيعة المعالجة	القياس البعدي
المجموعة الضابطة	اختبار مفاهيم الوظيفة النحوية	الطريقة الاعتيادية	اختبار الوظيفة النحوية
المجموعة التجريبية	(المصادر والعدد والبدل).	الخرائط المفاهيمية الإلكترونية	(المصادر والعدد والبدل).

مجتمع الدراسة :

تكون مجتمع الدراسة من جميع طالبات الصف الثالث المتوسط بمحافظة الخرج، في المدارس الحكومية للفصل الدراسي الثالث للعام الدراسي (1444هـ) وبلغ عددهم (3157) طالبة.

3_ 3 عينة الدراسة:

تحددت عينة الدراسة عشوائياً من طالبات الصف الثالث المتوسط بمدرسة المتوسطة الرابعة عشر بنات بالخرج، وبلغ عددهن (52) طالبة، وزعن على مجموعتين تجريبية وعددها (26) طالبة، وضابطة وعددها (26) طالبة.

3_ 4 أدوات الدراسة:

تم تصميم الأدوات الآتية:

أولاً: اختبار تحصيلي في المفاهيم النحوية للصف الثالث المتوسط:

تم إعداد الاختبار التحصيلي وفقاً لما يأتي:

1. **تحديد الهدف من الاختبار:** هدف الاختبار إلى قياس المفاهيم النحوية لدى طالبات الصف الثالث المتوسط.

2. **تحديد المفاهيم النحوية التي يقيسها الاختبار:** يقيس الاختبار المفاهيم النحوية المقررة في الوحدة السادسة للصف الثالث المتوسط خلال الفصل الدراسي الثالث وتتضمن مفاهيم (المصادر، العدد، البديل).

3. **صياغة بنود أسئلة الاختبار:** بعد تحديد أهداف الاختبار التحصيلي، وتحديد الأهداف الإجرائية السلوكية قامت الباحثة بصياغة بنود الاختبار التحصيلي المكوّن من (27) سؤالاً من نوع الاختيار من متعدد، حيث يتكون السؤال من مقدمة وأربع بدائل، واحد منها يمثل الإجابة الصحيحة، وقد تم ترتيب الأسئلة وفقاً لصعوبتها والموضوعات التي تشملها، أما الإجابات الصحيحة فقد تم عرضها بطريقة عشوائية غير منتظمة .

4. **إعداد جدول المواصفات:** تم بناء الاختبار بتصميم جدول مواصفات، وتكوّن الاختبار من مجموعة من الأسئلة الموضوعية التي تقيس تلك الأهداف، وقد تمت عملية بناء جدول المواصفات على النحو التالي:

- تم تحديد نسبة التركيز للمفاهيم النحوية في الصف الثالث المتوسط التي يتم قياس تحصيل الطالبات فيها.

- تحديد عدد الحصص اللازمة لتدريس كل موضوع في القواعد.

- تم تحديد الوزن النسبي لقواعد المادة الدراسية الوزن النسبي = $\frac{\text{عدد الحصص}}{\text{الكلية العدد}} \times 100$ على العدد الكلية مضروباً بمئة.

- تم تحديد الأهداف المراد قياس مدى تحققها لدى الطالبات في المفاهيم النحوية والأوزان النسبية لها حسب ما يوضحه الجدول التالي :

- جدول (2-3) جدول المواصفات للاختبار التحصيلي للمفاهيم النحوية

الموضوع	الأسئلة والدرجات	الأهداف السلوكية				مجموع الأسئلة	مجموع الدرجات	الأوزان النسبية
		التحليل	التركيب	توليد الأفكار	التقويم والتطبيق			
المصادر	الأسئلة	4	2	-	3	9	9	33.3%
	الدرجة	4	2	-	3	9	9	33.3%
العدد	الأسئلة	4	2	-	3	9	9	33.3%
	الدرجة	4	2	-	3	9	9	33.3%
البديل	الأسئلة	4	2	1	2	9	9	33.3%
	الدرجة	4	2	1	2	9	9	33.3%
مجموع الأسئلة		12	6	1	8	27	27	100%
مجموع الدرجات		16	8	1	8	27	27	100%

صياغة تعليمات الاختبار: تم إعداد تعليمات الاختبار في الصفحة الأولى من الأسئلة الموزعة على الطالبات وقد روعي فيها (الوضوح، والمناسبة لمستوى الطالبات، والسهولة) حتى تتمكن الطالبات فهم كيفية الإجابة، وقد تضمنت التعليمات ما يلي:
-الهدف من الاختبار.

-بيان عدد الأسئلة التي تجيب عنها الطالبات (27 سؤالاً).

-كتابة البيانات العامة في ورقة الإجابة.

-شرح طريقة اختيار الإجابة، مع وضع مثال توضيحي لكيفية تسجيل الإجابة الصحيحة في المكان المخصص.

6. تصحيح الاختبار: تم تقدير مستويات الطالبات في الاختبار، على أساس درجة واحدة للإجابة الصحيحة، و (صفر) للإجابة الخطأ، لتصبح الدرجة النهائية للاختبار (27) درجة، والدرجة الدنيا للاختبار (صفر).

التجربة الاستطلاعية لاختبار المفاهيم النحوية:

تم تجريب الاختبار على عينة استطلاعية عشوائية قوامها (30) طالبةً من طالبات الصف الثالث متوسط، من خارج عينة البحث الأساسي، وكان الهدف من التجربة الاستطلاعية ما يلي:
-تحديد زمن الاختبار.

-حساب صدق الاتساق الداخلي للاختبار.

-حساب ثبات الاختبار.

-تحليل فقرات الاختبار لحساب معاملات الصعوبة والتمييز.

زمن الاختبار: تم تحديد زمن الاختبار على النحو التالي:

$$\text{زمن الاختبار} = \frac{\text{زمن إجابات أول خمس طالبات} + \text{زمن إجابات آخر خمس طالبات}}{10}$$

$$\text{زمن الاختبار} = \frac{121+96}{10} = 21.7$$

وبذلك يكون زمن الاختبار الفعلي = 30 دقيقة. (بعد إضافة زمن توزيع الأوراق على الطالبات).

صدق الاختبار التحصيلي للمفاهيم النحوية.:

قامت الباحثة باتتباع الخطوات التالية للتأكد من الخصائص السيكومترية للاختبار التحصيلي للمفاهيم النحوية:

أولاً: الصدق الظاهري لاختبار المفاهيم النحوية (صدق المحكمين):

تم عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس، وعددهم (10) ملحق (2)، للتأكد من صدقه، ودقة الصياغة اللفظية ووضوح عباراته وملاءمته للمواضيع المستهدفة وسلامة كل عبارة لغوياً، وقامت الباحثة بالتعديل وفقاً لما أبداه المحكمون من آراء ومقترحات.

ثانياً : ثبات الاختبار:

تم التحقق من ثبات الاختبار التحصيلي للمفاهيم النحوية لطالبات الصف الثالث المتوسط على النحو التالي: تم التحقق من ثبات الاختبار التحصيلي للمفاهيم النحوية لطالبات الصف الثالث المتوسط على النحو التالي:

أ- الثبات باستخدام اختبار كرو نباخ- ألفا، لحساب معامل ألفا للثبات. ويوضح الجدول التالي نتائج اختبار كرو نباخ-ألفا

جدول (3-3) اختبار ألفا- كرونباخ لثبات الاختبار التحصيلي للمفاهيم النحوية

المستوى	عدد الأسئلة	معامل ألفا
الدرجة الكلية للاختبار التحصيلي للمفاهيم النحوية	27	0.761

يظهر من الجدول (3-3) أن معاملات ثبات الاختبار عن طريق اختبار كرونباخ - ألفا بلغ (0.761) ، وكانت دالة عند مستوى (0.01)، وهي نسبة كبيرة تقترب من الواحد الصحيح.

ب- الثبات بحساب معامل الاستقرار: بحساب معامل الارتباط بين التطبيق الأول وتطبيق الاختبار مرة أخرى على العينة الاستطلاعية بفاصل زمني قدره أسبوعين. والجدول (3-5) يبين النتائج على النحو التالي:

جدول (4-3) معامل الاستقرار لثبات الاختبار التحصيلي للمفاهيم النحوية

المستوى	عدد الأسئلة	معامل الاستقرار
الدرجة الكلية للاختبار التحصيلي للمفاهيم النحوية	27	0.898

يظهر من الجدول (4-3) أن معامل الاستقرار بلغ (0.899)، وهي نسبة عالية ودالة عند مستوى (0.01)، ومن خلال معاملات الثبات المحسوبة فإن الاختبار التحصيلي يتمتع بدرجة مقبولة من الثبات حيث لم تقل نسبة الثبات عن (0.70) فقد أشار (Sekaran & Bougie, 2010) بأن قيمة معامل الثبات تعد مقبولة من الناحية التطبيقية إذا كانت أكبر من (0.60)، وهذا ما يدفع نحو الثقة في استخدام الاختبار في الدراسة الحالية، وبالشكل النهائي الذي تم الاستقرار عليه بعد الإجراءات السابقة.

جدول (5-3) معاملات السهولة والصعوبة لأسئلة الاختبار التحصيلي للمفاهيم النحوية

معامل السهولة	معامل الصعوبة	رقم السؤال
52.2	47.8	1
43.5	56.5	2
31.4	68.6	3
56.5	43.5	4
52.2	47.8	5
55.5	44.5	6
52.2	47.8	7
39.3	60.7	8
43.5	56.5	9
30.4	69.6	10
55.5	44.5	11
52.2	47.8	12
47.8	52.2	13
39.1	60.9	14
47.8	52.2	15
65.2	34.8	16
47.8	52.2	17
39.1	60.9	18
47.8	52.2	19
65.2	34.8	20
30.4	69.6	21
34.8	65.2	22
52.2	47.8	23
39.3	60.7	24
47.8	52.2	25
55.5	44.5	26
52.2	47.8	27

تُظهر نتائج الجدول (5-3) أن معاملات السهولة لأسئلة اختبار المفاهيم النحوية تراوحت بين (31.4، 55.5)، وأن معاملات الصعوبة لمفردات الاختبار تتراوح بين (44.5، 68.6)، وهي نتائج مقبولة إحصائياً وفقاً للمعايير الإحصائية التي ذكرها أبو دقة (2008، ص. 170).

الاتساق الداخلي (الصدق التمييزي):

مع توفر مؤشرات الصدق الظاهري للاختبار التحصيلي ، قامت الباحثة بتطبيق الاختبار ميدانيًا على أفراد العينة الاستطلاعية (ن=30) للتأكد من ثبات الاتساق الداخلي للاختبار التحصيلي بحسب معامل ارتباط بيرسون "Pearson Correlation" بين درجة كل سؤال من أسئلة الاختبار والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، والجدول (3-3) يوضح نتائج معاملات الارتباط للاختبار التحصيلي للمفاهيم النحوية:

جدول (3-6) معاملات ارتباط بيرسون بين كل سؤال من أسئلة الاختبار التحصيلي بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي له

المحور الأول: المصادر			المحور الثاني: العدد			المحور الثالث: البديل		
م	معامل الارتباط	قيمة p	م	معامل الارتباط	قيمة p	م	معامل الارتباط	قيمة p
1	**0.489	0.007	11	**0.846	0.000	20	**0.570	0.003
2	**0.737	0.000	12	**0.511	0.003	21	*0.355	0.040
3	**0.511	0.003	13	**0.618	0.000	22	**0.799	0.000
4	**0.455	0.008	14	**0.718	0.000	23	**0.755	0.000
5	**0.706	0.040	15	**0.704	0.000	24	**0.575	0.003
6	**0.625	0.000	16	**0.749	0.000	25	**0.701	0.000
7	**0.659	0.000	17	**0.649	0.000	26	**0.728	0.000
8	*0.368	0.030	18	**0.648	0.000	27	**0.638	0.000
9	*0.365	0.040	19	**0.789	0.000			
10	**0.585	0.000						

(**) دالة عند مستوى 0.01 . (*) دالة عند مستوى 0.05

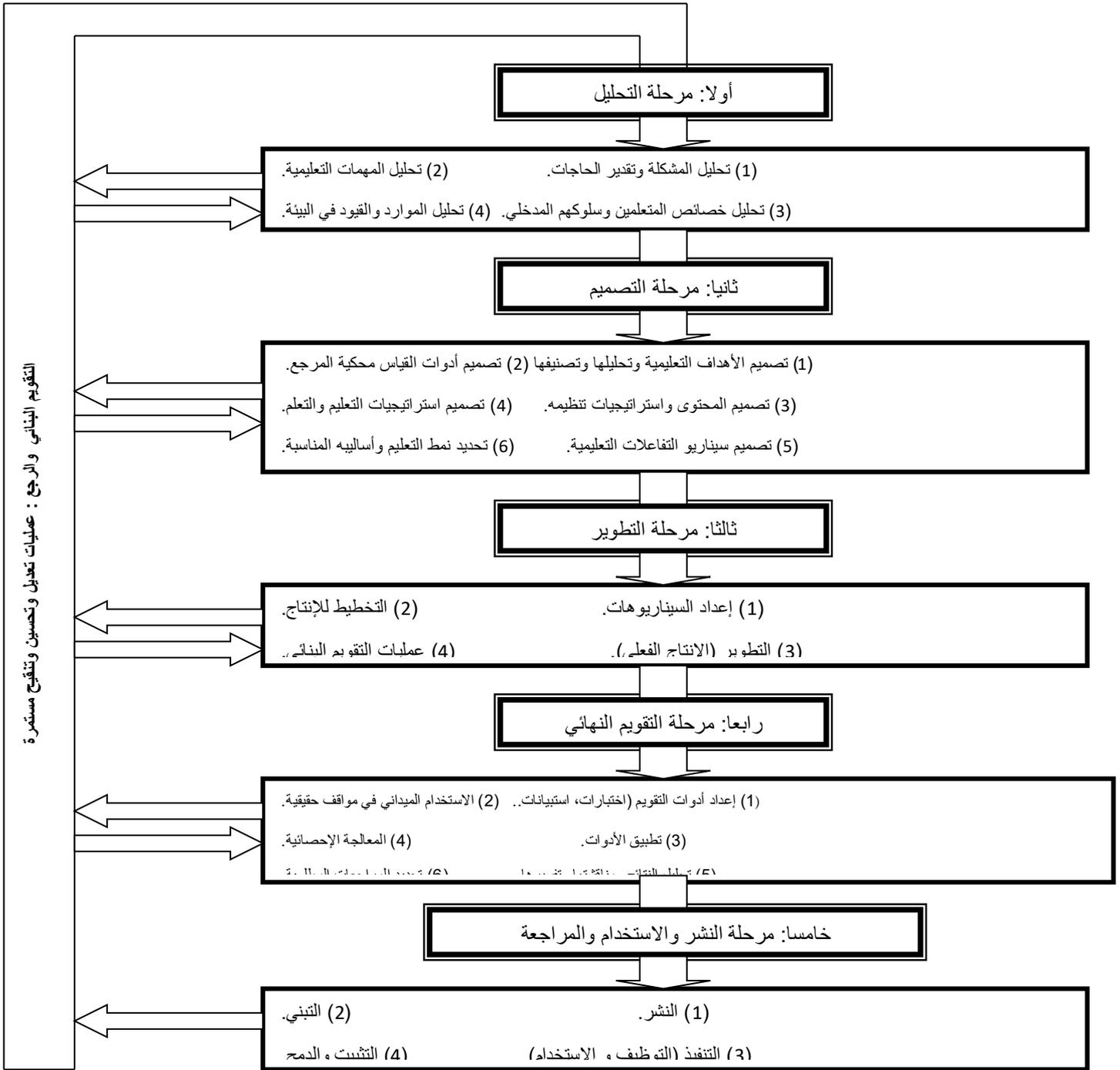
يتبين من نتائج الجدول (3-6) أن قيم معاملات الارتباط الداخلية (الاتساق الداخلي) لكل سؤال من أسئلة الاختبار التحصيلي والدرجة الكلية للمحور التابعة له كلها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0,01) أو (0,05)، وقد تراوحت معاملات ارتباط المحور الأول المصادر بين (-0.365-0.706)، في حين تراوحت معاملات ارتباط المحور الثاني العدد بين (0.513-0.846)، وتراوحت معاملات ارتباط المحور الثالث البديل بين (0.355-0.799) وهذا ما يؤكد أن مفردات الاختبار التحصيلي للمفاهيم النحوية تتمتع بدرجة صدق عاملي عالية (عودة، 2014).

ثانياً: دليل المعلمة:

تم إعداد دليل المعلمة بناءً على الأدبيات التربوية والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، ويسعى الدليل إلى تحقيق ما يلي (ملحق):

1. ضمان فهم الطالبات من خلال إشراكهم مع المعلمة في تصميم الخرائط المفاهيمية الإلكترونية المرتبطة بالمفاهيم النحوية.
2. مساعدة الطالبات في التعلم الذاتي، وكذلك تقويم التعلم الذي حصلوا عليه من خلال مرورهم بتجربة تصميم الخرائط المفاهيمية الإلكترونية المرتبطة بالمفاهيم النحوية.
3. التعرف على المفاهيم النحوية وخرائط المفاهيم الإلكترونية.
4. خطوات استخدام خرائط المفاهيم الإلكترونية.
5. تقويم الطالبات من خلال أساليب التقويم والمناقشة.

تم بناء استراتيجية الخرائط المفاهيمية الإلكترونية لاكتساب المفاهيم النحوية بناءً على نموذج خميس (2003) ويعتبر هذا النموذج من النماذج الشاملة الذي يحتوي على خمس مراحل أساسية (مرحلة التحليل – مرحلة التصميم – مرحلة التطوير – مرحلة التقويم النهائي – مرحلة النشر والاستخدام والمراجعة) وتحتوي كل مرحلة على مجموعة من الإجراءات المتتابعة، وكل مرحلة تتصل بالتقويم البنائي والرجوع مما يساعد على عملية التعديل والتنقيح والتحسين المستمرة. ويتضح ذلك كما في ملحق (5).



شكل (1-3) نموذج محمد عطية خميس للتصميم والتطوير التعليمي (خميس، 2003)

نتائج تجانس مجموعتي الدراسة:

قامت الباحثة للتأكد من تكافؤ مجموعتي الدراسة بإجراء اختبار شابيرو (Shapiro-Wilk) للتأكد من اعتدالية التوزيع للدرجات، كما هو موضح في الجدول (7-3) على النحو التالي:

جدول (7-3) اختبار شابيرو ويلك (Shapiro-Wilk) للتحقق من اعتدالية توزيع الدرجات في الاختبار القبلي

المجموعة	الإحصاءات	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة
التجريبية	0.980	26	0.876	غير دالة
الضابطة	0.968	26	0.568	غير دالة

تشير النتائج في جدول (7-3) أن قيمة اختبار شابيرو لدرجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي بلغت (0.980) وهي قيمة غير دالة إحصائياً؛ لأن القيمة الاحتمالية المقترنة بها بلغت (0.876) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05) مما يعني أن التوزيع للبيانات اعتدالي، كما يتضح من نفس الجدول أن قيمة اختبار شابيرو لدرجات المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي بلغت (0.968) وهي قيمة غير دالة إحصائياً؛ لأن القيمة الاحتمالية المقترنة بها بلغت (0.568) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05) مما يعني أن التوزيع للبيانات اعتدالي.

وبما أن التوزيع للبيانات اعتدالي فقد تم التحقق من تجانس (تكافؤ) المجموعات في الاختبار التحصيلي للمفاهيم النحوية، باستخدام اختبار (ت) للعينيات المستقلة بعد التأكد من تحقق شروط تطبيقه (الاستقلالية، التوزيع الطبيعي للبيانات، تجانس التباين) (أبو هاشم، 2004)، والجدول (8-3) التالي يوضح نتائج اختبار (ت) لاختبار المفاهيم النحوية.

جدول (8-3) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين (الضابطة، والتجريبية) في التطبيق القبلي على اختبار المفاهيم النحوية

الأداة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
اختبار المفاهيم النحوية	التجريبية	26	9.53	4.55	0.528	50	0.600	غير دالة
	الضابطة	26	8.92	3.81				

يظهر من خلال جدول (8-3) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين (الضابطة، والتجريبية) في التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي للمفاهيم النحوية لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بمحافظة الخرج، حيث بلغت قيمة (t) (0.528)، ومستوى الدلالة (0.600) وهي قيمة أكبر من مستوى الدلالة (0.05) فهذا يعني أنه لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوي الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات المجموعتين (الضابطة، والتجريبية) في التطبيق القبلي لاختبار المفاهيم النحوية.

تدريس الوحدة السادسة الوظيفة النحوية: (المصادر، العدد، البدل).

قامت الباحثة خلال هذه المرحلة بتدريس مقرر لغتي الخالدة في (الوحدة السادسة، الثروة المعلوماتية) للمفاهيم النحوية (المصادر، العدد، البدل). لجميع الفصول التجريبية والضابطة، وتصميم خرائط مفاهيمه الإلكترونية من إعداد الباحثة، كما أنه تم وضع مسبقاً خطة لتطبيق ابتداء من الاختبار القبلي في

الأسبوع الأول للمجموعتين ثم التطبيق الفعلي فيما يليه لما تم تحضيره وذلك في شهر شوال وكان زمن الحصة (45) دقيقة بمعدل 3 حصص بالأسبوع خلال ثلاث في الأسبوع ، وتضمنت هذه المرحلة تدريس المفاهيم النحوية باستخدام الحاسوب وبرامج الخرائط الإلكترونية التي سبق ذكرها في دليل المعلم ملحق (5) وتدريب المعلمة للطالبات على تصميم الخرائط الإلكترونية وحل الأنشطة الإثرائية وذلك لدى المجموعة التجريبية ، وتضمنت المرحلة الأخيرة اختباراً بعدياً للمفاهيم النحوية للمجموعتين.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة بيانات الدراسة:

للتحقق من صدق وثبات أدوات الدراسة، وكذلك لمعالجة بيانات الدراسة والوصول إلى نتائجها قامت الباحثة باستخدام حزمة الأساليب الإحصائية (spss) المناسبة التي ستجيب على فرضيات الدراسة، وذلك باستخدام المعالجات الإحصائية الآتية:

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- معامل ارتباط بيرسون لقياس صدق أداة الدراسة.
- معامل الثبات ألفا كرونباخ لحساب ثبات الاختبار التحصيلي، وحساب معامل الاستقرار.
- اختبار شابيرو (Shapiro-Wilk) للتأكد من اعتدالية توزيع البيانات (الدرجات) للمجموعتين التجريبية والضابطة.
- اختبار Independent sample T-Test للعينات المستقلة للتحقق من وجود فروق بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار القبلي .
- اختبار مان وتني للعينات المستقلة للتحقق من وجود فروق بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار القبلي .
- معامل حجم الأثر الذي يوضح حجم التأثير، لحساب حجم تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع، حيث يري كوهين (Cohen,1977) أن التأثير الذي يفسر (من 15% فأكثر) من التباين الكلي لأي متغير مستقل على المتغيرات التابعة يعد تأثيراً كبيراً (أبو حطب وصا دق 1991، ص. 438).
- معامل حجم الأثر من خلال إيجاد قيمة مربع إيتا (η^2) من خلال اختبار (Eta).

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها

إجابة السؤال الرئيس وتفسيرها : ما فاعلية الخرائط المفاهيمية الإلكترونية في اكتساب المفاهيم النحوية لدى طالبات الصف الثالث المتوسط في محافظة الخرج؟

وللإجابة عن السؤال الأول تم صياغة الفرضية التالية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0,05$) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية (التي درست وفق استراتيجية الخرائط المفاهيمية الإلكترونية)، والمجموعة الضابطة (التي درست بالطريقة الاعتيادية) في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي في المفاهيم النحوية لصالح المجموعة التجريبية.

وللتحقق من الصدق عن طريق إجراء اختبار شابيرو (Shapiro-Wilk) للتأكد من اعتدالية التوزيع للدرجات، كما هو موضح في الجدول (1-4) على النحو التالي:

جدول (1-4) اختبار شابيرو ويلك (Shapiro-Wilk) للتحقق من اعتدالية توزيع الدرجات في الاختبار البعدي

المجموعة	الإحصاءات	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة
التجريبية	0.776	26	0.000	دالة
الضابطة	0.933	26	0.092	غير دالة

تشير النتائج في جدول (1-4) أن قيمة اختبار شابيرو لدرجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي بلغت (0.776) وهي قيمة دالة إحصائياً؛ لأن القيمة الاحتمالية المقترنة بها بلغت (0.000) وهي أقل من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) مما يعني أن التوزيع للبيانات غير اعتدالي، كما يتضح من نفس الجدول أن قيمة اختبار شابيرو لدرجات المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي بلغت (0.933) وهي قيمة غير دالة إحصائياً؛ لأن القيمة الاحتمالية المقترنة بها بلغت (0.092) وهي أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) مما يعني أن التوزيع للبيانات اعتدالي.

وبما أن التوزيع للبيانات غير اعتدالي للمجموعة التجريبية فقد تم استخدام اختبار مان وتني (Mann-Whitney) بدلاً عن اختبار ت (T Test) لإيجاد الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار المفاهيم النحوية لدى طالبات الصف الثالث المتوسط في محافظة الخرج، وحساب قيمة مربع إيتا لحساب حجم الأثر، كما هو موضح في جدول (2-4)

جدول (2-4) نتائج اختبار مان وتني (Mann-Whitney) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين (الضابطة، والتجريبية) في التطبيق البعدي على اختبار المفاهيم النحوية

المتغير	المجموعة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	Z	P	اتجاه الدلالة	قيمة مربع إيتا
الاختبار التحصيلي في المفاهيم النحوية	التجريبية	37.92	978.00	49.00	5.324	0.000	لصالح التجريبية	0.584
	الضابطة	15.38	400.00					

يتضح من جدول (2-4) أن نتائج اختبار مان وتني (U) بلغت (49.00) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) لأن القيمة الاحتمالية بلغت (0.00) وهي أقل من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$). مما يدل على وجود فروق دالة إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية أصحاب متوسطات الرتب الأعلى (37.92) أكبر من متوسط رتب المجموعة الضابطة (15.38).

كما يتضح من الجدول أن قيمة مربع إيتا بلغ (0.584)، بمعنى أن التغير الذي حدث لدى المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية الخرائط المفاهيمية الإلكترونية مقارنة بالمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية بعد تطبيق استراتيجية الخرائط المفاهيمية الإلكترونية بفعل المتغير المستقل فقط (استراتيجية الخرائط المفاهيمية الإلكترونية)، وقد بلغ الأثر بصورة كبيرة جداً (0.58) وهذا

النتيجة تشير إلى فاعلية الخرائط المفاهيمية الإلكترونية في اكتساب المفاهيم النحوية لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بمحافظة الخرج.

وتشير نتائج الجدول السابق إلى وجود أثر للمتغير المستقل (استراتيجية الخرائط المفاهيمية الإلكترونية) على المتغير التابع (متوسطي درجات الطالبات في اكتساب المفاهيم النحوية) في المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة فإن أهم ما توصي به الباحثة وتقرحه ما يلي:

1. حث مصممي المناهج على تبني مناهج مساندة قائمة على النظرية البنائية للتعلم من الخرائط المفاهيمية الإلكترونية تدعم تنمية مهارات تعلم المفاهيم النحوية لسائر الطالبات في مراحل التعليم العام.
2. العمل على تصميم دليل المعلم لمنهج اللغة العربية للمرحلة المتوسطة وفق إجراءات الخرائط المفاهيمية الإلكترونية.
3. حث معلمي اللغة العربية في المراحل التعليمية المتوسطة على تصميم الوحدات الدراسية المرتبطة بالمفاهيم النحوية وفق إجراءات الخرائط المفاهيمية الإلكترونية.
4. تطبيق استخدام الخرائط المفاهيمية الإلكترونية في تحسين المهارات النحوية لدى سائر الطالبات في المراحل التعليمية المختلفة.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- أبو العدس، فايز حسين. (2011). أثر استراتيجيات تعليمية مقترحة قائمة على نظرية الملكة الإنسانية لابن خلدون في تنمية مفاهيم الطلاب النحوية والتفكير الناقد لديهم [رسالة ماجستير]. جامعة عمان.
- أبو حطب، وصادق، أمال. (1991). مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية. مكتبة الأنجلو المصرية.
- أبو دقة، سناء (2008). القياس والتقييم الصفي للمفاهيم والإجراءات لتعلم فعال (ط2). دار آفاق للنشر.
- أبو صفا، سلام حسني. (2018). أثر نموذج فراير على التحصيل في المفاهيم النحوية والدافعية نحو تعلم اللغة العربية لدى طلبة الصف السادس الأساسي في محافظة طولكرم [رسالة ماجستير]. جامعة النجاح الوطنية.
- أبو قطام، غالية علي. (2020). استخدام تقنية خرائط المفاهيم الإلكترونية في تيسير فهم القواعد النحوية لدى طالبات الصف العاشر الأساسي في الأردن، مجلة العلوم التربوية والنفسية، 4 (44)، 129-139.
- أبو هاشم، السيد محمد حسن. (2004). الدليل الإحصائي في تحليل البيانات باستخدام SPSS. مكتبة الرشد
- البديرات، هشام راشد. (2022). أثر تدريس المفاهيم النحوية باستخدام نموذجي سكامبر ومارزانو في التحصيل وتحسين التعبير الكتابي لدى طلاب الصف الثامن الأساسي في مديرية منطقة القصر [رسالة دكتوراه]. جامعة مؤتة.
- بصل، سلوى حسن. (2015). فاعلية الخرائط الذهنية اليدوية والإلكترونية في تدريس النحو لتنمية المفاهيم النحوية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، مجلة القراءة والمعرفة، جامعة عين شمس، ع (170)، 237-299.
- الحدر، كوثر فوزي. (2021). أثر الخرائط الذهنية الإلكترونية على اكتساب مفاهيم القواعد النحوية للغة العربية لدى طلبة الصف السابع الأساسي في العاصمة عمان، المجلة التربوية، جامعة الكويت، 35 (140)، 243-271.
- الحديبي، علي عبد المحسن. (2017). فاعلية برنامج مقترح قائم على خرائط التفكير الإلكترونية في تنمية المفاهيم النحوية ومهارات الإعراب والكفاءة الذاتية في النحو لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين لغات أخرى، المجلة الدولية للبحوث التربوية، جامعة الإمارات، 41 (4)، 229-271.
- حسانين، مصطفى. (2018). أثر برنامج قائم على نظرية الحل الإبداعي للمشكلات (ترنر) في علاج ضعف المفاهيم النحوية، وتنمية مهارات الأداء الكتابي الإبداعي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعداد [رسالة دكتوراه]. جامعة أسيوط.
- خميس، محمد عطية (2003م)، منتوجات تكنولوجيا التعليم. دار الكلمة.

- الدليمي، طه، والوائل، سعاد. (2005). *اللغة العربية ومناهجها وطرائق تدريسها*. دار الشروق.
- رمضان، هيام نصر الدين. (2020). أثر استخدام خرائط المفاهيم الإلكترونية في فهم القواعد النحوية، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 3 (3)، 139-149.
- الرياشي، منال صالح. (2021). *فاعلية تصور مقترح لمنهاج النحو قائم على التفكير التحليلي في تنمية المفاهيم النحوية ومهارات الإعراب لدى الطالبات الملمات في جامعة فلسطين بغزة* [رسالة دكتوراه]. الجامعة الإسلامية، غزة.
- الزاغة، وفاء. (2010). *التفكير الخرافي والمفاهيم العلمية الخطأ*. مركز دبيونو لتعليم التفكير.
- الزهراني، محمد سعيد. (2013). *فاعلية استراتيجيات قائمة على التغيير المفهومي في تعديل التصورات البديلة عن بعض المفاهيم النحوية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط واحتفاظهم بها* [رسالة ماجستير، جامعة أم القرى]. كلية التربية.
- الزهراني، محمد، وإياد، حسن. (2019). *فاعلية استخدام برنامج تعليمي قائم على التلمذة المعرفية في تنمية المفاهيم النحوية والقدرة على حل المشكلات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالطائف*، *المجلة التربوية*، جامعة سوهاج، (68)، 491-556.
- زيتون، حسن. (2001). *تصميم التدريس رؤية منظومية* (ط3). عالم الكتب.
- زيتون، حسن، وزيتون، كمال. (2003). *التعليم والتدريس من منظور النظرية البنائية*. عالم الكتب.
- سعادة، جودت، واليوسف، جمال. (1988). *تدريس مفاهيم اللغة العربية والرياضيات والعلوم والتربية الاجتماعية*. دار الجبل.
- السعيد، عبد الرزاق. (2016). *الخرائط الذهنية الإلكترونية التعليمية، مجلة التعليم الإلكتروني*، ع (6).
- أبو شتات، سمير. (2005). *أثر توظيف الحاسوب في تدريس النحو على تحصيل طالبات الحادي عشر واتجاهاتهن نحو والاحتفاظ بها* [رسالة ماجستير]. الجامعة الإسلامية.
- سليمان، جمال عطية، وخلف الله، محمد محمود. (2012). *برنامج قائم على نموذج أبعاد التعلم لتنمية المفاهيم النحوية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، دراسات في المناهج وطرق التدريس*، جامعة عين شمس، (183)، 93-136.
- شحاته، حسن. (2008). *تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق*. الدار المصرية اللبنانية.
- شحاته، حسن، النجار، زينب، عمار، حامد. (2003). *معجم المصطلحات التربوية والنفسية*. الدار المصرية اللبنانية.
- شعبان، ماهر. (2016). *فاعلية برنامج قائم على نظرية المخططات العقلية لتنمية المفاهيم النحوية والمعتقدات المعرفية لتلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة كلية التربية، جامعة بنها*، 27 (105)، 325-385.
- الشواورة، سامية محمد. (2020). *أثر استراتيجيات الخريطة الذهنية الإلكترونية في مهارات فهم المقروء لدى طالبات الصف التاسع الأساسي واتجاهاتهن نحو القراءة* [رسالة دكتوراه]. جامعة اليرموك.
- الصعابنة، أمينة فتحي. (2021). *مدى توظيف المنحى البنائي في تدريس المفاهيم النحوية من وجهة نظر معلم اللغة العربية في محافظة جنين* [رسالة ماجستير]. جامعة النجاح الوطنية.

- الصويركي، محمد علي. (2015) اثر استخدام خرائط المفاهيم على تحصيل طلاب السنة التحضيرية في مادة اللغة العربية
- واتجاهاتهم نحوها، *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، ع (63)، 243-265.
- طعيمة، رشدي؛ وقنديل، الشيخ؛ وجاد، محمد؛ والأشمول، محمد؛ ومخولف، عادل؛ وأبو زيادة، لطفي؛ وشايان، أمل. (2007). المفاهيم اللغوية عن الأطفال أسسها مهاراتها تدريسيها تقويمها، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- عاشور، راتب قاسم، والحوامدة، محمد فؤاد. (2014). أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ط2، دار المسيرة.
- عبد الباسط، حسين. (2016). الخرائط الذهنية الرقمية وأنشطة استخدامها في التعليم والتعلم، ع (14)، 27_1
- عبد القادر، محمود هلال. (2021). أثر استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية في إكساب المفاهيم النحوية و تنمية مهارات التفكير البصري لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، 29 (2)، 216-247.
- عبد الله، علي. (2003). تحصيل تلاميذ المرحلة الإعدادية للمفاهيم النحوية في ضوء بعض المتغيرات، *مجلة القراءة والمعرفة*، (28)، 73-98.
- العزاوي، حسن علي. (2012). أثر دورة التعلم وخرائط المفاهيم في اكتساب المفاهيم النحوية وتنمية الاتجاه نحو المادة لدى طالبات معاهد إعداد المعلمات في بغداد، *مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية*، 6 (10)، 7-34.
- عصر، حسني. (2005). الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية والثانوية، المكتب العربي الحديث.
- عطية، محسن. (2006). الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية (ط2)، دار الشروق.
- عودة، أحمد. (2014). القياس والتقويم في العملية التدريسية، دار الأمل للنشر والتوزيع.
- عيسى، هند. (2016). فاعلية نموذج رايجلوث في تنمية المفاهيم النحوية لدى تلميذات المرحلة المتوسطة، (رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة طيبة).
- فلية، فاروق عبده والزكي، أحمد عبدالفتاح. (2004). معجم مصطلحات التربية لفظاً واصطلاحاً. دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر
- القحطاني، مبارك بن محمد (2012). أثر استخدام نموذج بايبي في تدريس الفيزياء لتنمية التحصيل وبقاء أثر التعلم لدى طلاب الصف الأول الثانوي، (رسالة ماجستير)، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- اللهيبي، رانية فواز. (2015). فاعلية استخدام الألعاب التعليمية في اكتساب تلميذات الصف الخامس الابتدائي بعض المفاهيم النحوية، *مجلة القراءة والمعرفة*، جامعة عين شمس، ع (166)، 261-282.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Ausubl. D. P. (1979). Education Psychology a Cognitive View.** Central Library MohanlalSubhadra University Udaipur.
- Landy, F. & Conte. J. (2006). Work in the 21 century : An introduction to industrialand organizational psychology. second edition, oxford, Black Well Publishing.
- Novak, J. & Canas, A. (2007). Theoretical origins of concept maps. How ti construct then and uses in education. Reflecting Education, 3 (1). 29-42.
- Merrill, David, and Tennyson Robert (1977) Teaching Concepts an Instructional Design Guide Educational Technology Publication, Engle wood. cliffs New Jersey.
- Murphy, G. (2002).The Big Book of Concepts. Cambridge. MA: MIT Press
- Sekaran, U & Bougie, R. (2010). Research methods of business: A skill building approach (5th ed.). Ney york, NY: John Wiley &